الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهن نحو أطفالهن

عبدالله بن علي الربيعان

استاذ التربية الخاصة المشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة القصيم

alrubaian@qu.edu.sa

دهنه زعل الشمري

محاضرة بقسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة القصيم

d_z_edu@hotmail.com

الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهن نحو أطفالهن

عبدالله بن علي الربيعان

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهنَّ نحو أطفالهنَّ، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (١٠٢) أمٍ من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية الحكومية المتضمنة برامج صعوبات التعلم بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومقياس اتجاهات الأمهات نحو أطفالهنَّ ذوي صعوبات التعلم، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم أعلى من المتوسط، وأن أكثر الضغوط النفسية التي تُعاني منها الأمهات هي الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي يليها الضغوط الانفعالية، بينما أقل الضغوط النفسية هي الضغوط الاجتماعية يليها الضغوط الأسرية، وأن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم محايدة أقرب للاتجاهات السلبية منها للاتجاهات الإيجابية، كما توصل البحث إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن، وكانت أعلى هذه العلاقات في حالة الضغوط الانفعالية والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي، بينما أقل هذه العلاقات كانت في حالة الضغوط الاجتماعية والضغوط الأسرية، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية والاتجاهات ككل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف المستوى التعليمي وعمر الأم.

The Correlation between Maternal Stress and Maternal Attitudes towards Children with Learning Disabilities

Abdullah Ali Alrubaian

ABSTRACT

The study aimed to identify the psychological stresses of mothers of children with learning disabilities and their relation to their attitudes towards their children. The correlational descriptive method was used. The study sample consisted of (102) mothers of children with learning disabilities in government primary schools that included learning difficulties programs, in Buraydah, Saudi Arabia. The study instruments involved Psychological Stress Scale among mothers of children with learning difficulties, and measuring the attitudes of mothers towards their children with learning disabilities. The results of the study indicated that the psychological stresses of mothers of children with learning disabilities are higher than the average. The most stressful maternal stress is related to the child's academic future, followed by emotional stress, while the less stressful are the social ones, followed by the family stresses. The mothers' attitudes towards their children with learning difficulties are neutral, yet more to negative attitudes than to the positive ones. The study concluded that there is statistically significant relationship between the psychological stresses of mothers of children with learning disabilities and their attitudes towards their children. The highest of these relationships was in the case of emotional stresses, and the stresses related the child's academic future. On the other hand, the lowest of these relationships were related to the social stresses and the family stresses. There are no statistically significant differences in psychological stresses and attitudes as a whole among mothers of children with learning disabilities due to differences in educational level and age of the mother.

المقدمة:

إن رعاية الطفل ذي صعوبات التعلم وما يعانيه من صعوبات تعليمية تُعيق تقدمه الأكاديمي وتتطلب جهدًا كبيرًا، ولعل الأم هي أكثر أفراد الأسرة اهتمامًا برعاية ومتابعة هذا الطفل. هذا الجهد يصاحبه بعض الضغوط التي تلقي بثقلها على الأم، نتيجةً للصعوبة التي يُعاني منها الطفل، مما يولد لدى الأم بعض الاتجاهات نحو طفلها ذي صعوبات التعلم، وقد يؤثر أيضًا على دورها ومسؤولياتها كأم تجاه أفراد أسرتها.

فوجود طفل ذي صعوبة تعلُمية يفرض إجهادًا وضريبة انفعالية هائلة على حياة الأسرة، وسبب ذلك أن الوالدين لا يتوقعان أن يكونا والدين لطفل غير عادي، فأعضاء الأسرة بمجملهم يجدون أنفسهم مضطرين للتكيف بما يتناسب مع حالة الطفل الفريدة والتعايش مع كل المشاعر التي يتعرضون لها (الوقفي، ٢٠١١).

ويُشير الحسن (١٩٩٦) إلى أن للوالدين أثرًا بالغ الأهمية على نمو الطفل وتطوره من مختلف الجوانب النمائية، ويزداد هذا الأثر عندما يعاني الطفل من صعوبات تعلُمية، إذ تَبرز مشكلات مختلفة ناجمة عن ذلك، تتلخص في صعوبة تفهم مشكلات الطفل والتعايش معها، بالإضافة إلى مخاوف وقلق يحوم حول مستقبل الطفل. ففي العقدين الأخيرين، كان الاهتمام بأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة واضحًا، فأُجريت أبحاث ودراسات تناولت الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ومشكلاتهم، والضغوطات التي يعاني منها آباؤهم، وهذا ما أوضحته دراسة ستراندوفا Strnadova (2006) عن حالات الإجهاد والصمود التي تعاني منه أسر الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، خاصةً أثرها على أسر الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية.

ويذكُر علي، وحسن (٢٠٠٨) أن وجود طفل في البيت يعاني من مشكلات عقلية أو عصبية أو جسمية يُحرك المشاعر والعواطف ويثير المخاوف والأحزان، وينتاب الأبوين الضيق والقلق مع مشاعر الخوف والخجل، ومن ردود الفعل لدى الأبوين: الأسلوب الرافض، والغضب، والشعور بالذنب؛ ويؤكد أبو أسعد، والأزايدة (٢٠١٢)

على تعرُض آباء الأطفال من ذوي صعوبات التعلم إلى عدد من الأزمات تتجدد وتحدُث في أوقات عدة مثلما هو الحال عندما يدخل الطفل المدرسة ولا ينجح في الصف العادي، كما تحدُث عندما يمثل الطفل عبئًا ثقيلًا لا يحتمل مع افتقار الآباء لمصادر رعايته.

كما يُشير الوقفي (٢٠١١) إلى تفاوت ردود فعل الوالدين الانفعالية نحو أبنائهما ذوي الصعوبات بتفاوت حدة الصعوبة، ووضوحها، ومستوى التدين، والمركز الاقتصادي والاجتماعي، والثقافة الوالدية إلى غير ذلك من العوامل. أما مستوى فعالية استجابة الوالدين لحاجات الأطفال فيعتمد على حُسن أداء الأسرة لوظائفها وعلى الاستقرار الانفعالي للوالدين. ومن هذه العوامل ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من العزيمي، وحدادين، وميربلر، وويـنج Alazemi, Hadadian, Merbler, and Wang (2015) إلى وجود اختلافات في مستويات الإجهاد والتوتر لدى الأمهات ذوي التعليم العالي (الجامعي) والأمهات ذوي مستوى التعليم الأقل (أقل من الجامعي)، حيث كانت الأمهات ذوات التعليم العالي أقل في مستويات التوتر مقارنة بالأمهات ذوات مستوى التعليم الأقل من حيث علاقاتهن بأطفالهن ذوي صعوبات التعلم الخاصة.

مشكلة البحث:

إن وجود طفل يعاني من صعوبات تعلم في الأسرة قد يمثل ضغطًا نفسيًا عليها، وهذا قد يُصيب الأمهات بردود أفعال سلبية عندما يُشخص أطفالهنَّ بصعوبات التعلم، مما قد يُثير بعض الاتجاهات التي قد تتسم بالإنكار والرفض، والتقبل، والغضب. كما إن آباء وأمهات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غالبًا ما يواجهون جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتهم التكيف والتعايش مع أبنائهم مما يجعلهم أكثر عرضةً للضغوط من الآخرين (الظفيري، وابن جدعان، ٢٠١٠).

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهما في مجال صعوبات التعلم والإشراف الميداني في المدارس بعضًا من هذه الضغوط، ومن خلال الحديث مع بعض الأمهات اللاتي قمن بزيارة غرف المصادر، ومشاركتهن في فعاليات الدرس مع أطفالهن ذوي

صعوبات التعلم، ومن خلال حضورهن لأنشطة طالبات التدريب الميداني، أو عبر الهاتف تم الحديث وطرح بعض الاستفسارات من قبل الأمهات ومناقشتهن، وقد تم اكتشاف بعض الضغوط النفسية التي تعاني منها أمهات الأطفال ذوات صعوبات التعلم، كما لاحظ الباحثان أن ذلك يؤثر على اتجاهاتهن، وقد يعيق دورهن المهم في تقديم وتنفيذ ما خُطط لأطفالهن من برامج تربوية فردية.

لهذا كان من الضروري الاهتمام بأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم نتيجةً لما تسببه صعوبات التعلم من ضغوط نفسية عليهن، تاركةً آثارًا عديدة والمتمثلة في اتجاه وردود أفعال هؤلاء الأمهات، وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالية في محاولة الباحثان التعرف على الضغوط النفسية التي تُعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومدى علاقتها وتأثيرها في اتجاهاتهن نحو أطفالهن.

ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل تختلف الضغوط النفسية التي تُعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفقًا لأكثرها تأثيرًا عليهن؟

٢- ما اتجاهات أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات والعمر على أبعاد مقياس الضغوط النفسية؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى للمستوى التعليمي للأمهات والعمر على أبعاد مقياس الاتجاهات؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الانفعالية، والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي).

٢- التعرف على اتجاهات أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن (الإنكار، والرفض، والتقبل، والغضب).

٣- التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهن نحو أطفالهن.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- يستمد هذا البحث أهميته من الفئة التي يستهدفها وهي أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم باعتبارهن الأكثر تأثيرًا في حياة الطفل.

٢- يقدم البحث إطارًا نظريًا لموضوع مهم قد يستفيد منهُ العاملون في مجال صعوبات التعلم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تكمُن أهمية البحث في نتائجه التي قد تُمكن من التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم.

٢- تفيد نتائج البحث في وضع البرامج الإرشادية المناسبة لهؤلاء الأمهات.

٣- يمهد البحث للطرق العلمية لكيفية تعامل المعلمات وكافة العاملين في الميدان التربوي مع ما تتعرض له أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من ضغوط، وهذا قد يعمل على إيجاد أو تعزيز الاتجاه الإيجابي أو تعديل الاتجاه السلبي لديهن.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

الحدود المكانية: جميع المدارس الابتدائية الحكومية المتضمنة برامج صعوبات التعلم بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

الأطفال ذوو صعوبات التعلم: Children with Learning Disabilities

يُشير قانون تعليم الأفراد المعاقين إلى تعريف صعوبات التعلم بأنه: "اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، والتي تتضمن فهمًا أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر في القدرة على الاستماع والتفكير والتحدث والقراءة والكتابة والتهجئة أو القيام بالعمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح (صعوبات التعلم) الإعاقة الإدراكية، وعسر القراءة ديسلكسيا (Dyslexia)، والحبسة التنموية وافيزيا (Aphasia)، ولا يتضمن المصطلح الأطفال الذين يعانون من مشاكل تعليمية ناتجة عن وجود إعاقة سمعية أو بصرية أو إعاقة حركية أو اضطراب انفعالي أو بيئي أو ثقافي" (United States Department of Education [USDE], 2015).

الضغوط النفسية: Psychological Stress

تُعرف الضغوط النفسية بأنها:"مجموعة العوامل والمنبهات الداخلية والخارجية التي تتسم بالديمومة، ولا تقل في شدتها مع مرور الوقت، وتؤدي إلى الشعور بالتوتر، ويفقد الفرد من خلالها قدرته على التوازن، ويحاول البحث عن ردود أفعال من شأنها الإقلال من الشعور بهذه الضغوط وتلك التوترات لإعادة توازنه إلى ما كان عليه" (مكاوي، ٢٠٠١).

ويُعرف الباحثان الضغوط النفسية إجرائيًا بأنها: تلك الضغوط التي تُعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة في الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية، والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي.

اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم: Mothers' Attitudes Towards Their Children with Learning Disabilities

يُعرف الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرًا ديناميًا على استجابة الفرد، وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواءً أكانت بالرفض أم بالإيجاب، فيما يتعرض له من مشكلات" (الزارع، ٢٠١٤).

ويُعرف الباحثان اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم إجرائيًا بأنها: ردود أفعال الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم والمتمثلة في الإنكار، والرفض، والتقبل، والغضب.

الإطار النظري للدِّراسة:

أولاً: الضغوط النفسية:

تعريف الضغوط النفسية:

يُعرف عثمان (٢٠٠١) الضغوط بأنها:"تلك الظروف المرتبطة بالضبط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعًا من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلك من الصداع والإحباط والحرمان والقلق"؛ وتعرفها بيومي (٢٠٠٣) بأنها:"مجموعة العوامل والمثيرات الداخلية والخارجية التي تتسم بالديمومة، ولا تقل في شدتها مع مرور الوقت، وتؤدي إلى الشعور بالتوتر، ويفقد الفرد من خلالها قدرته على التوازن ويحاول البحث عن ردود أفعال من شأنها الإقلال من الشعور بهذه الضغوط وتلك التوترات لإعادة توازنه لما كان عليه"؛ ويعرفها عبدالله (٢٠١٠) بأنها:"تلك العوامل الخارجية التي تُحدث إحساسًا لدى الفرد يتمثل

بالتوتر الشديد، وعندما تزداد شدة هذه الضغوط يفقد معها الفرد قدرته على الاتزان والتكيف، ويعمل على تغيير نمط سلوكه وشخصيته".

بينما يعرف عبدالعزيز (٢٠١١) الضغط النفسي بأنه: "التأثير السيء الذي يحدثه وجود طفل معوق وما يتسم به من خصائص سلبية لدى الوالدين، مما يثير لديهم ردود فعل عقلية أو انفعالية أو عضوية غير مرغوبة تعرضهم للتوتر والضيق والقلق والحزن والأسى، كما قد يعانون من بعض الأعراض النفسية والجسمية"؛ كما تُعرفه خويلد (٢٠١٣) بأنه: "أي تغير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة"؛ وتعرفها شاش (٢٠١٣) بأنها: "تلك المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد بصورة مستمرة وبدرجة من الشدة تفوق مصادره وإمكاناته الخاصة وقدرته التوافقية ويقيمها على أنها مهددة لذاته وصحته".

ويُعرفها بالقاسم، وشتوان (٢٠١٦) بأنها:"ما يواجهه الفرد من مواقف وصعوبات ومشكلات تفوق قدراته، والتي تجعله عاجزًا عن إيجاد الحلول المناسبة، وهذا ما يشعره في الأخير بحالة من الإحباط وعدم الراحة النفسية والجسمية"؛ بينما يُعرفها أبو ناهية (٢٠١٦) بأنها:"عبارة عن الأحداث والمواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، وتثير لديه الشعور بالقلق والتوتر والإحباط، فتحدث خللًا في استجاباته العادية، وتظهر في صور مختلفة من سوء التوافق".

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يستخلص الباحثان تعريف الضغوط النفسية الآتي:

" المواقف والأحداث التي يواجهها الفرد في حياته، وعدم قدرته على تخطي مشكلات تلك المواقف، مما يؤدي به إلى ردود أفعال قد تكون شديدة تؤثر عليه، وتُشكل تهديدًا لاستقراره وتكيفه في بيئته".

الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن ما يتعرض له والدَيْ الطفل المعاق من مشكلات ومواقف خلال مراحل حياة طفلهما أمر من شأنه أن يولد لديهما ضغوطًا نفسية مختلفة، خاصةً الأم لأنها المسئولة الأولى في الأسرة عن رعاية الطفل نظرًا لملازمتها الدائمة له، مما يجعلها أكثر إحساسًا بما يواجهه الطفل من مشكلات قد تُلقي بالضغط النفسي عليها؛ ويُشير الرواشدة (٢٠٠٦) إلى أن وجود طفل معاق في الأسرة قد يسبب أكبر ضغط، وتكون الصدمة أكبر بالنسبة للوالدين وخصوصًا تحمل المسئولية للطفل المعاق والذي غالبًا ما يقع على كاهل الأم.

ويذكُر القريطي (٢٠١٣) أن آباء وأسر الأطفال المعوقين يعيشون تحت وطأة العديد من الضغوط أهمها قلة المعلومات بشأن طبيعة الإعاقة وأسبابها وكيفية التعامل معها، والتفكير المستمر في مآلها، وكذلك عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتاحة، وبرامج الرعاية العلاجية والتعليمية والتدريبية والتأهيلية المتوافرة، ومنها كذلك التوتر والقلق، والانشغال إلى حد الخوف الزائد على مستقبل الطفل، إضافة إلى المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطفل المعاق مما يستلزم اليقظة والانتباه المستمرين من الوالدين والإخوة، واكتساب مهارات عالية لمواجهتها والتعامل معها، علاوة على الضغوط المادية التي تتمثل في زيادة الأعباء المالية نتيجة ما تستلزمه رعاية الطفل من نفقات، وما قد يترتب على ذلك من استنزاف معظم موارد الأسرة، ومن ثم التأثير السلبي على مدى وفائها بالتزاماتها تجاه بقية الأبناء، ومنها شكوك الوالدين في جدوى تعليم الطفل وتدريبه ومستقبله، والشعور المرير بالحرج والحساسية وعدم الارتياح في المواقف والمناسبات الاجتماعية.

كما يذكُر عبد الغني (٢٠٠٩) مجموعة من الضغوط التي تنتشر لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل في الأعراض النفسية والسيكوسوماتية، ومشاعر اليأس والإحباط، والمشكلات المعرفية والنفسية للطفل، والمشكلات الأسرية والاجتماعية، والقلق على مستقبل الطفل، ومشكلات الأداء الاستقلالي للطفل، وعدم القدرة على تحمل أعباء الطفل.

أنواع الضغوط لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

١- الضغوط الأسرية:

إن وجود طفل معاق في الأسرة أمر من شأنه أن يؤثر على النمو المستقبلي للأسرة على كل المستويات، فالعلاقات الأسرية تتأثر بسبب متطلبات الطفل الملحة المستمرة،والتي تتطلب من أفراد الأسرة العمل تحت ظروف الضغط النفسي والتوتر والقلق والحرمان من إشباع حاجاتهم الشخصية (صباح، ومنصوري، ٢٠١٣).

وتذكُر فرح (٢٠٠٩) أن وجود طفل معاق في الأسرة قد يسبب العديد من المشكلات الأسرية، وبالتالي يُعاني آباء وأمهات الأطفال المعاقين من ضغوط نفسية مرتفعة نتيجة لوجود طفل معاق في الأسرة، ومن أهم أسباب هذه الضغوط:

- الجهد المضاعف الذي يبذله آباء وأمهات الأطفال المعاقين ليظهر بصورة مقبولة أمام الآخرين.
- الآثار السلبية للإعاقة مثل الانفعالات القوية التي تسبب الشعور بالفشل مما يهيئ حدوث صراعات ومشكلات أسرية.

وترى شاولي (٢٠٠٤) أن مشكلة صعوبات التعلم لا تؤثر على الطفل فقط بل تؤثر أيضًا على حياة أسرته، وتلقي بظلالها على الجو والمناخ الأسري، فتؤثر سلبًا في بناء العلاقات بين الطفل ووالديه وأفراد أسرته، وغالبًا ما يعجز الوالدان عن مواجهة مشكلات طفلهما ذي صعوبات التعلم بصورة واقعية لعدم معرفتهما الكافية بحالته واحتياجاته.

٢- الضغوط الاجتماعية:

إن مشكلة الإعاقة لا تتوقف عند حد إحداث المعاناة الجسمية والنفسية لأفراد الأسرة، بل إن وجود الطفل المعوق في الأسرة يدمغ الأسرة بوصمة اجتماعية، فكثيرًا ما يشعر الآباء أن الآخرين من أفراد وأسر لا ينظرون إليهم نظرة عادية، بل يتبنون نحوهم

اتجاهات سلبية. وأيًا كان صدق شعور بالآباء فإن هذا الشعور ينعكس على مفهومهم لذواتهم حيث يشعرون أنهم في مكانة اجتماعية أقل من الآباء الآخرين (كفافي، ٢٠٠٢).

وترى إيمان كاشف (٢٠١٠) أنه إذا كان وجود طفل معاق يعتبر حدثًا ضاغطًا، فإن المساندة الاجتماعية التي تتلقاها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المجتمع أو من الآخرين مثل الأقارب والأصدقاء تعتبر كعامل وسيط بين مطالب الضغوط والحدث الضاغط، فهي بمثابة إستراتيجية خارجية للتقليل من أثر هذه الضغوط؛ كذلك يؤكد الخطيب (٢٠٠٨) أن إعاقة الطفل قد تقود الوالدين للانسحاب والعزلة الاجتماعية لسنوات يتعرضان خلالها للصعوبات الاجتماعية بسبب آراء واتجاهات الآخرين السلبية، ويشعر الوالدان بالإجهاد لعدم حصولهما إلا على قدر ضئيل من المساعدة من الآخرين. وهذا ما أوضحته دراسة أولوريمي Oluremi (2015) من أن الموقف المجتمعي تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة يمثل مشكلة كبيرة لمعظم الأسر، وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن معظم المجتمعات تنظر إلى وجود طفل من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة يُشكل أزمة ومشكلة للأسر، وهذا يؤدي إلى انسحاب الأسرة والطفل من الحياة الاجتماعية لتجنب التعليقات المحرجة ومن التذكير المستمر لحالة الطفل.

٣- الضغوط الانفعالية:

يواجه الوالدان اللذان يعانيان من وجود طفل معوق ضمن أسرتهم كثيرًا من المشكلات منذُ ولادة الطفل وحتى دخوله المدرسة وحتى بعد إنهائها، وهذه المشكلات تقودهم إلى كثير من الاضطرابات النفسية، مما يؤثر على صحة الأسرة النفسية، وينعكس على المعوق نفسه (القاسم، ٢٠٠٠). وأوضحت دراسة كانتويل-بارتي (2009) Cantwell-Barti أن الحزن من أهم السمات المستمرة لدى والدي الطفل المعاق نتيجةً لعدم تحقيق الطفل لتطلعاتهم في اجتيازه للمهارات الأكاديمية والاجتماعية والوصمة المستمرة له بالإعاقة، ويمكن أن يؤدي ذلك بالأسرة للانسحاب استجابة لما أفرزته إعاقة الطفل من آثار، وهذا يضع ضغوط هائلة على الأسرة.

ويؤكد شريت (٢٠١١) أن أفراد أسرة الطفل المعاق يعانون من ارتفاع مستوى الضغوط النفسية، الذي يرجع إلى تلك الأحداث أو المتغيرات الحياتية الناجمة عن الإعاقة، مما يؤثر على نظام الأسرة ووظائفها. ولا ترتبط الضغوط النفسية بالموقف المحدث لها بقدر ما ترتبط باستجابة الأسرة، وكيفية تقييمها لها. وترجع الضغوط النفسية لأمهات الأطفال المعاقين إلى تلك الحالة التي يتعرض فيها الكائن الحي لظروف أو مطالب تفرض عليه نوعًا من التوافق، وتزداد تلك الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة الظروف أو المطالب، أو استمرت لفترة طويلة.

٤- الخوف والقلق على مستقبل الطفل:

يتضمن ذلك مشاعر الخوف والقلق على مستقبل الطفل المعوق عندما يكبر، وذلك لإدراك ولي الأمر أن طفله سوف يقضي حياته معوقًا، وبأنه لا يستطيع أن يعيش حياة طبيعية وذلك لمحدودية إمكاناته (حنفي، ٢٠١٣)؛ وهذا ما أوضحته دراسة أولوريمي Oluremi (2015) من أن معظم العائلات التي لديها أطفال معاقون يكون لديها الكثير من المخاوف والقلق بشأن كل من الحاضر والمستقبل لحالة أطفالهم المعاقون.

ولعل من المشكلات الحالية للطفل ذي صعوبات التعلم والتي تؤرق الوالدين - خاصةً الأم - وتؤثر على تطلعاتهما المستقبلية لطفلهما هي متطلباته واحتياجاته الخاصة، وهذا ما ذكرُه الحسن (١٩٩٦) فمن يُعاني من صعوبة تعلمية بحاجة لوقت إضافي حتى يتمكن من إنهاء واجباته المدرسية، وذلك يزيد من ضغوطات الوالدين، ويربك نظام حياة الأسرة.

مصادر الضغوط النفسية:

إن عمل الأسرة الشاق لتلبية حاجات الطفل المعاق يكون من بين العوامل الرئيسة في زيادة الضغوط النفسية لدى أفراد الأسرة، ومن المعروف أن الأمهات في كافة المجتمعات هن اللواتي يقمْنَ بالدور الرئيس في تقديم الرعاية للأطفال، ويكون الأمر كذلك عند رعاية الطفل المعاق (بحراوي، والزيوت، ٢٠١٢).

كما أن هناك ثلاثة عناصر تُشكل الأساس الذي ينطلق منه الفرد للاستدلال على حالة الضغط وبتفاعلها مع بعضها البعض يترتب عليها آثار ذات طابع انفعالي ومشاعر من مثل القلق، الغضب، والشعور بالاكتئاب، وتتمثل هذه العناصر في البيئة المحيطة بالفرد سواء كانت هذه البيئة عائلية أو بيئة عمل أو بيئة اجتماعية عامة، وفي الأفكار السلبية التي توجد لدى الفرد عندما يتعرض لأي أمر من الأمور المثيرة للضغط، وفي الاستجابة البدنية الصادرة من الفرد حيال ما يواجهه من مثيرات ضاغطة (الطريري، ١٩٩٤)؛

ويذكُر أبو غازي، وعريبي (٢٠١٦) أن من مصادر الضغوط التي تواجهها أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم عدم معرفة أسر هؤلاء الأطفال بمصادر الخدمات المتاحة لأبنائهم، والقلق والتشاؤم حول مستقبل الأبناء، والأعباء المادية التي تقع على الآباء نتيجة مشكلة طفلهم وما يتطلبه من رعاية، وضبط سلوك الطفل، والالتحاق بمركز أو مؤسسة يمكن أن تساعد الطفل على التغلب على الصعوبات التي يتعرض لها، وتكيف الأخوة والأخوات واستقرار الوضع الأسري، وعدم استجابة الطفل لجهود الوالدين، والرعاية المستمرة وما ينجم عنها من تعب، ومرحلة المراهقة والتغيرات المترتبة عليها، وعدم القدرة على العمل والزواج.

ثانيًا: اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم:

تعريف الاتجاه:

يُعرف طعيمه والبطش (١٩٨٤) الاتجاه بأنه: "عدد من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت في صورة دائمة وأصبحت تُحدد استجابة الفرد لجانب من جوانب بيئته"؛ بينما تُعرفه بياري (١٩٩٨) بأنه: "ميل عام مكتسب، نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يؤثر في الدوافع النوعية ويوجه سلوك الفرد"؛ ويُعرفه الجندي (٢٠٠٤) بأنه "آلة من الاستعداد الوجداني المكتسب الذي يُحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة أو أفراد معينين، ويستثير استجابة معينة بالقبول أو الرفض"؛ ويعرفه حنفي (٢٠١٣) بأنه: "استعداد مكتسب وتهيؤ عقلي متعلم يؤثر في استجابة الفرد بالسلب

أو بالإيجاب نحو موضوع ما، وبصفة عامة إن الاتجاه وجداني، وهو حالة من الاستعداد العقلي (معرفي)، متعلم ومكتسب، كما أنه يظهر في صورة سلوك".

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يستخلص الباحثان تعريف الاتجاه الآتي:

"اتجاه الفرد نحو موضوع أو موقف ما، مما يولد بعض ردود الفعل التي تتراوح في حدتها حسبما تقتضيه درجة حدة الموضوع أو الموقف".

مكونات الاتجاه:

يُشير حنفي (٢٠١٣) إلى أن هناك ثلاث مكونات للاتجاه تتمثل في:

١- **المكون المعرفي:** ويتشكل كناتج للعمليات العقلية، ويشمل جملة المعلومات والمعارف التي توجد لدى الشخص عن موضوع الاتجاه.

٢- **المكون الوجداني (العاطفي):** وهو جملة العمليات الشعورية واللاشعورية (الاستجابات الانفعالية) التي يتخذها الفرد تجاه موضوع الاتجاه ويشير إلى مشاعر الحب والكراهية (أحب – لا أحب) التي يواجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه.

٣- **المكون السلوكي:** ويشير إلى مدى استعداد الفرد للاستجابة لموضوع الاتجاه، وهذا يؤكد أن الاتجاه سلوك متعلم يتعلمه الفرد وفقًا لمبادئ التعلم السلوكي.

اتجاهات أسر وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يُعَدُّ موضوع الاتجاهات نحو الأطفال غير العاديين من الموضوعات المهمة في ميدان التربية الخاصة، إذ يعود ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها، العوامل التي أدت إلى ظهور تلك الاتجاهات سواء أكانت اتجاهات سلبية أو إيجابية، ثم نتائج الآثار المترتبة على تلك الاتجاهات بنوعيها، ومن هنا عُدّ موضوع الاتجاهات موضوعًا يثير الكثير من الأسئلة والأجوبة المختلفة، نحو فئات الأطفال غير العاديين على مر العصور المختلفة ومن قبل الأفراد أو المؤسسات أو الجهات الرسمية وغير الرسمية (الروسان، ٢٠١٣).

ويرى رشدي (٢٠١٦) أن المتأمل لاتجاهات المجتمع نحو المعاقين يلاحظ أنه يغلب عليها الاتجاهات السلبية وبالتالي؛ تحد من إشباع المعاق لبعض الحاجات النفسية، الأمر الذي يؤكد عدم إمكانية إشباع حاجات المعوقين دون تلبية الحاجات الخاصة بأسرهم، فالطفل المعاق يكون مفهومه نحو ذاته ونحو الآخرين من اتجاهات أعضاء الأسرة نحوه.

ويذكُر الروسان (٢٠١٣) أن أهمية الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين تكمُن في القرارات المترتبة على تلك الاتجاهات سلبًا أو إيجابًا، إذ يترتب على الاتجاهات الإيجابية اتخاذ قرارات مثل القبول النفسي والاجتماعي للمعاقين، وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية لهم، وإجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة، ودمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية، وإعداد الكوادر اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وتطوير أدوات القياس المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة؛ بينما يترتب على الاتجاهات السلبية نحو المعاقين قرارات مثل الرفض، والعزل، والإنكار، والإهمال.

اتجاهات أسر وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

إن للوالدين أثرًا بالغ الأهمية على نمو الطفل وتطوره في مختلف الجوانب النمائية، ويزداد الأثر أهمية عندما يعاني الطفل من صعوبات تعلمية، إذ تبرز مشكلات مختلفة ناجمة عن ذلك، تتلخص في صعوبة تفهم مشكلات الطفل، والسعي لإيجاد حل لها، لذا كان لابد أن يكون هناك تكامل وظيفي لعمل المؤسسات التربوية المتعددة، وإبراز لدور الأسرة لتكون أكثر شأنًا وأوفر حظًا في تلقي أوجه الدعم والمساندة المختلفة (الوقفي، ٢٠١١)؛ هذا ويُلخص الحسن (١٩٩٦) ردود فعل الوالدين إزاء الصعوبة التعلمية بما يلي:

١. الإنكار: رفض الفكرة القائلة إن الطفل لديه صعوبة تعلمية، الأمر الذي قد يؤدي إلى حرمانه من تلقي الخدمات الخاصة.
٢. الشعور بالذنب: إذ يبدأ الولدان بلوم بعضهما البعض، وبخاصة إذا كانت أحدهما يعاني من مشكلة مماثلة، أو إذا كان في تاريخه من عانى من مثل هذه المشكلة.

٣. الخوف والانسحاب من الحصول على الخدمات: إذ يصبح الوالدان شديدي الحاجة لطفلهما ويحرمانه من الالتحاق بالمؤسسات التي تعني بتقديم الخدمات المتخصصة بهذا النوع من الصعوبات، وبالتالي يحدان من قدراته.

٤. تقبل الطفل ذي الصعوبة التعلمية والحرص على تجاوز تلك الصعوبة بأي ثمن كان.

وعلى الرغم من أن هناك العديد من المشكلات التي يمكن أن تصادف أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم فإن غالبية الأسر تتكيف معها بشكل جيد. وقد ينظر بعض الآباء إلى وجود طفل ذي صعوبات تعلم على أنه يمثل لهم في الواقع بعض الإيجابيات؛ حيث يرون أنهم يصبحون أكثر اهتمامًا بالأمور الاجتماعية (هالاهان، وكوفمان، ولويد، وويس، ومارتنيز، ٢٠٠٧).

ونجد الكثير من المشاعر غير المقبولة التي يبديها الآباء والأمهات حول طفلهم ذي الصعوبة في التعلم، حيث يعدون هذا الطفل عبئًا عليهم وعلى المعلمين، وعندما يشعر هؤلاء بأنهم أكفاء في مختلف النواحي ولكنهم عاجزون وغير أكفاء معه فإنه يصعب عليهم تقبل الحقيقة (كوافحة، ٢٠٠٧)، ويرى الظفيري وابن جدعان (٢٠١٠) أن الوالدين لا يشعران فقط بالحزن والإحباط لما يعانيه طفلهما من صعوبات تعلم بل يشعران أيضًا بمقاومتهما لسلوك طفلهما غير المناسب، بالإضافة إلى شعور الوالدان بالتناقص الوجداني وبالإثم والخوف، فالطفل يبدو غير قادر على التعلم بطريقة عادية، مما يضطر الوالدين إلى البحث عمن يقدم لهما المساعدة.

ويذكر أبو أسعد، والأزايدة (٢٠١٢) أن من أهم ردود الأفعال والاستجابات الوالدية الشائعة تجاه أزمة طفل من ذوي صعوبات التعلم الشعور بالصدمة والذهول وخيبة الأمل، والتشكيك في التشخيص وعدم تصديقه والإنكار، والشعور بالإحباط والأسى والحزن، والخوف الزائد من نواحي عديدة، والشعور بالارتباك والتشويش والعجز عن مواجهة المشكلة بواقعية، والشعور العميق بالذنب ولوم الذات والتأنيب الذاتي، ورفض الطفل، والشعور بالاكتئاب، والبحث عن علاج لحالة الطفل بأي وسيلة

أو ثمن، وإعادة تنظيم الموقف والوعي التام به، والتسليم بتخلف الطفل وتقبله، وتكييف أساليب الحياة وفقًا للأمر الواقع.

ويمكن أن نذكر أهم اتجاهات الأمهات نحو أطفالهنَّ ذوي صعوبات التعلم:

الإنكار:

قد ينكر بعض الآباء وجود إعاقة عند ابنهم، ويعزون الخلل إلى خطأ في عمليات التشخيص، وقد تبحث الأسرة عن مصادر متعددة لتشخيص الحالة. وتركز الأسرة في هذه المرحلة على أشكال السلوك التي يقوم بها الطفل، والتي تدل على عدم وجود مشكلة أو إعاقة لديه (أبو النور، وعبدالفتاح، ٢٠١٣).

ويكون الإنكار لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في عدم إقرار واعتراف الأم بتشخيص طفلها بصعوبات التعلم، حيثُ قد تبحث عن تشخيص لدى مختصين آخرين، بالإضافة إلى إنكار الحاجة للمساعدة في المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طفلها.

الرفض:

يُعد الرفض واحدًا من أكثر ردود الفعل شيوعًا لدى والدي الطفل المعاق، ويحمل الرفض الوالدي صورة سلبية لسلوك الوالدين، ولا يتلاءم مع المشاعر الإنسانية، ومن أشكال الرفض الوالدي، التوقعات المتدنية حول تحصيل الطفل، وتكوين أهداف غير واقعية، والهروب، وتكوين رد الفعل العكسي (حنفي، ٢٠١٣).

ويتمثل سبب الرفض لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في بادئ الأمر في رغبتهن في أن يكون التحاق أطفالهن ببرنامج صعوبات التعلم بسرية تامة، كما يتمثل الرفض في عدم قبولهن لمسمى مصطلح صعوبات التعلم على الرغم من رغبتهن وقد تكون رغبة شديدة في التحاق أطفالهن ببرنامج صعوبات التعلم بالمدرسة، وذلك لتحسين المهارات التعليمية لدى أطفالهن، وقد ترى بعض الأمهات أن تشخيص طفلها لا يمثل قدراته الحقيقية.

التقبل:

أي تقبل الآباء للطفل المعاق على الرغم من صعوبة المراحل التي يمر بها أولياء أمور الأطفال المعاقين في رحلة التعايش مع الإعاقة وفهم حاجات الطفل ومشكلاته، فهم غالبًا ما يقبلون الأمر الواقع، ويقبلون الطفل على ما هو عليه في نهاية المطاف، ولذلك فهم يشرعون في البحث عن البرامج التعليمية والتدريبية التي من شأنها مساعدته ودعمه، ويبذلون جهودًا صادقة لتحقيق الأهداف المناسبة له بالتعاون مع الاختصاصيين (الخطيب، ٢٠٠٩).

وقد أشار حنفي (٢٠١٣) إلى أن تقبل الآباء للطفل المعاق يُعد محصلة لعدد من الأمور تتمثل في تقبل الطفل لإعاقته، وتقبل طفل له حاجات وخصائص شخصية قد تميزه عن أقرانه العاديين، وتبني طموحاته في ضوء ما تسمح به قدراته وإمكانياته، وتقبل الآباء لأنفسهم كآباء لطفل ذي حاجات خاصة يتطلب حاجات اجتماعية إضافية.

كما أن العديد من آباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية قد بدأوا بالتركيز على المشكلة، وبتعلم سبل التعامل معها، ويكونون في مراحل مختلفة من عملية التكيف، أما آباء الطلاب في المرحلة الثانوية فهم تعاملوا مع المشكلة لمدة طويلة نسبيًا (الخطيب، والحديدي، والسرطاوي، ٢٠٠٢).

الغضب:

تذكُر دراسة يحيى (٢٠١٢) أن الغضب لدى والدي الطفل المعاق قد يكون موجهًا لأحد أفراد الأسرة أو للمستشفى أو للمجتمع أو حتى للطفل المعاق نفسه الذي أحدث وسيحدث تغيرات في حياة الأسرة. وقد يلوم أفراد الأسرة بعضهم البعض أو أنفسهم لحدوث الإعاقة عند الطفل.

وتوجه أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم غضبها نحو المدرسة، أو نحو معلمة صعوبات التعلم، أو نحو أحد أفراد الأسرة، ويظهر الغضب لدى هؤلاء الأمهات نتيجةً لمجموعة من العوامل التي تُسهم في حدته، منها عدم توعية الأمهات بمعنى وآثار صعوبات

التعلم على الطفل وعلى الأسرة، وعدم تفسير الإجراءات العلاجية التي تُتخذ مع الطفل ذو صعوبات التعلم، وعدم التزام معلمة صعوبات التعلم بما تم مناقشته مع الأم عن حالة طفلها ذو صعوبات التعلم، وعدم وجود أي تحسُن طرأ على المستوى التعليمي للطفل ذو صعوبات التعلم، والتعليمات والتوجيهات التي تتطلب من الأم تنفيذها مع طفلها ذو صعوبات التعلم.

الدِّراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة ووكر Walker (2000) إلى: مقارنة بين أمهات وأباء الأطفال المعاقين وغير المعاقين، من خلال مقارنة المستويات المتصورة من الإجهاد لأمهات وآباء الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، والأطفال الذين يعانون من إعاقات نمائية، والأطفال العاديون. تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) أمًّاوأبًا ممن لديهم أطفال يعاونون من فرط الحركة، وأطفال يعانون صعوبات نمائية، تمثلت أدوات الدراسة من نموذج معلومات العائلة، مقياس الإجهاد الأبوي/ الأمومي (PSI)، مقياس كارولينا لدعم الآباء (CPSS)، واستبانة دور الوالدين (PRQ). توصلت نتائج الدراسة إلى أن أمهات وآباء الأطفال المعاقين الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والإعاقات التنموية يعانون من إجهاد الأبوة أكثر بكثير من أمهات وأباء الأطفال غير المعاقين.

وهدفت دراسة ستراندوفا Strnadova (2006) إلى: الكشف عن حالات الإجهاد والصمود التي تعاني منه وتبذله أسر الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، خاصةً أثرها على أسر الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، تكونت عينة الدراسة من ثمان مقالات تم تحليلها عن أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم بين عامي (١٩٦٧-١٩٨٧)، و(١٩) مقالة بين عامي (١٩٩٢-٢٠٠٤)، وتمثلت أدوات الدراسة في تحليل المحتوى، وتوصلت نتائج الدراسة من خلال تحليل المقالات إلى أن هناك عناصر مشتركة يمكن أن

تؤثر على أسرة الطفل ذوي صعوبات التعلم، كما أكدت الدراسة على أهمية دور الأسرة والعلاقات بين أعضائها في تقديم الدعم للطفل وصموده في التعلم، وأكدت أيضًا على أن تحديد مصدر الضغط يمكن أن يساعد في تحسين مستوى الدعم المقدم لأسر هؤلاء الأطفال، وعلى أهمية التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور.

وهدفت دراسة الظفيري، وابن جدعان (٢٠١٠) إلى: التعرف على علاقة الضغوط الوالدية بشدة صعوبات التعلم لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) تلميذًا وتلميذةً لديهم صعوبات تعلم تفاوتت بين البسيطة والشديدة، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار رسم الرجل لجودانيف – هاريس للذكاء، واختبار الذكاء غير اللغوي، واختبار تحصيلي في مهارات القراءة للصف الرابع الابتدائي، ومقياس الضغوط الوالدية. وتوصلت النتائج إلى أن آباء وأمهات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كانوا الأكثر عرضة للضغوط الوالدية من آباء وأمهات العاديين.

كما هدفت دراسة العزيمي، وحدادين، وميربلر، وينج Alazemi, Hadadian, Merbler and Wang (2015) إلى: التعرف على مستويات التوتر والإجهاد النفسي بين أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الخاصة بالكويت، وفقًا لاختلاف المستوى التعليمي وحالة العمل، وأثره على أطفالهم. تكونت عينة الدراسة من (٩١) أمًا لأطفال ذوي صعوبات التعلم. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإجهاد الوالدي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات في مستويات الإجهاد والتوتر لدى الأمهات الكويتيات العاملات والأمهات الكويتيات غير العاملات، ووجود اختلافات في مستويات الإجهاد والتوتر لدى الأمهات الكويتيات ذوات التعليم العالي (الجامعي) والأمهات الكويتيات ذوات مستوى التعليم الأقل (أقل من الجامعي)، حيث كانت الأمهات ذوات التعليم العالي أقل في مستويات التوتر مقارنة بالأمهات ذوات مستوى التعليم الأقل من حيث علاقاتهن بأطفالهن ذوي صعوبات التعلم الخاصة.

وهدفت دراسة كاماروديـن، وعبدالله، وإدريـس Kamaruddin, Abdullah, and Idris (2016) إلى: فحص مستوى الإجهـاد والتـوتر لـدى أوليـاء أمـور الأطفـال ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) أبًا وأمًّا مـن آبـاء وأمهـات الأطفـال ذوي صعوبات التعلم، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإجهاد المتصور، أظهـرت النتائج أن النسبة الأكبر من الآباء يعانون من مستوى منخفض من الإجهاد، أمـا أمهـات الأطفال ذوي صعوبات التعلم كانوا مرتبطين بضغوط أعلى وتعانين بشكل ملحوظ مـن الإجهاد أكثر من الآباء.

ثانيًا: دراسات تناولت اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة جين ليه Jane Leigh (2007) إلى: فحـص أبعـاد العلاقـة بـين الأم والطفل في تنمية القدرة على الصمود والاستمرار في التعلم لدى الطفل ذوي صـعوبات التعلم، ونظرًا لأنها دراسة نوعية فقد اقتصرت عينة البحث على خمـس أمهـات لأطفـال ذوي صعوبات التعلم، وتمثلت أدوات الدراسة بقائمة المقابلة مع كل أم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استكشاف أن قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على الصـمود والتكيـف مرتبط بشكل كبير بنوع هذه الصعوبات وبشكل ونوع العمليات الوقائيـة والمعـززة الـتي يتلقونها، وأن طبيعة العلاقة بين الأم والطفل لديها القدرة علـى أن تكـون عاملًـا وقائيًـا مهمًا أو عاملًا معوقًا لهؤلاء الأطفال اعتمادًا على نوع العلاقة بينهما.

كما هدفت دراسة روريش Rorich (2008) إلى: تحديد كيف ينظر الآبـاء إلى نهـج المدرسة في وقت تشخيص إعاقات التعلم لدى طفلهم، تكونت عينة الدراسة من ثمـاني أمهات لأطفال ذوي صعوبات التعلم، تمثلت أدوات الدراسة باستخدام أداة المقابلـة مـع أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود حالة من شدة العواطف التي تواجهها الأمهات عندما يواجهن طفل يعاني من صعوبات التعلم، وتزيـد هذه العواطف عندما يستمر الطفل في الفصل مما يعرضهن لمزيـد مـن الضـغوط، ويزيـد الإجهاد في المنزل وفي داخل الأسرة، والإجهاد عند مساعدته في حل الواجبات المنزلية.

وهدفت دراسة السعايدة، والفرح (٢٠٠٨) إلى: التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية التالية: المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، وجنس الطالب ذي صعوبة التعلم، ونوع صعوبة التعلم لدى الطالب، وشدة صعوبة التعلم لدى الطالب. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أبٍ وأمٍ لديهم ابن ذي صعوبات تعلم. أما فيما يتعلق بأداة الدراسة فقد تم استخدام مقياس اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاهات إيجابية لدى أولياء أمور الطلبة نحو أبنائهم الذين يعانون من صعوبات التعلم.

وهدفت دراسة وودمان، وهوسر كرام Woodman and Hauser-cram (2013) إلى: الكشف عن الاستراتيجيات والآليات المرنة لدى أمهات المراهقين ذوي الإعاقات النمائية، بلغت عينة الدراسة من (٩٢) أمًا وأبنائهم من المراهقين ذوي الإعاقات النمائية. تمثلت أدوات في مقياس الحالة الاجتماعية-الاقتصادية للأسرة، ومقياس خصائص المراهقين، ومقياس المهارات المعرفية للمراهقين، مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمهات يلجؤون كثيرًا لإستراتيجيات الإنكار والتخطيط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف:

من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لعينة أمهات ذوي صعوبات التعلم، حيث أن جميع هذه الدراسات كانت عينتها على أمهات ذوي صعوبات التعلم أو آبا وأمهات هذه الفئة باستثناء دراسة الظفيري وابن جدعان (٢٠١٠) التي أجريت على التلاميذ.

- **من حيث المنهج:**

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي وكان هو المنهج المتبع في الكثير من هذه الدراسات.

أوجه الاستفادة:

لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولها البحث الحالي في التعرف على الضغوط النفسية التي تعترض الأمهات نتيجة وجود طفل ذوي صعوبات تعلم بين أبنائها، وتأثيرها على اتجاهاتهن نحو هذا الطفل، كما تم الاستفادة منها في الحصول على بعض الأبعاد الأساسية للمقاييس الخاصة بالبحث الحالي.

ثالثًا: فروض البحث:

من خلال الاطلاع على الإطار النظري وكذلك الدراسات السابقة يستخلص الباحثان الفروض التالية:

١- تختلف الضغوط النفسية التي يعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفقًا لأكثرها تأثيرًا عليهن.

٢- توجد اتجاهات سلبية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات والعمر على أبعاد مقياس الضغوط النفسية.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى للمستوى التعليمي للأمهات والعمر على أبعاد مقياس الاتجاهات.

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن.

إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، حيث يعمل المنهج الوصفي على وصف ظاهرة الدراسة وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة بهدف وصفها وتحليلها وتفسيرها؛ فالمنهج الوصفي "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (عبد المؤمن، ٢٠٠٨).

ثانيًا: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واللاتي بلغ عددهن (١٤٤) أمًا، وفقًا لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، ١٤٣٩).

ثالثًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالية من عينتين استطلاعية وأساسية من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات أدوات البحث الحالية بالتطبيق عليها من (٥٠) أمًا من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم طُبقت عليهن أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

٢- عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (١٠٢) أمٍ من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك بالمدارس الابتدائية الحكومية المتضمنة برامج صعوبات التعلم بمدينة بريدة بالمملكة

العربية السعودية وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع الأمهات عينة البحث وفقًا للعمر والمستوى التعليمي:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيري العمر والمستوى التعليمي

عمر الأم	العدد	النسبة المئوية	المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة المئوية
٢٥ - ٣٠	١٤	%١٣,٧٣	ابتدائي	٣٩	%٣٨,٢٤
٣١ - ٣٦	٣٣	%٣٢,٣٥	متوسط	١٥	%١٤,٧٠
٣٧-٤٢	٣١	%٣٠,٣٩	ثانوي	٣١	%٣٠,٣٩
٤٣ - ٤٩	١٩	%١٨,٦٣	جامعي	١٦	%١٥,٦٩
٥٠ فأعلى	٥	%٤,٩٠	دراسات عليا	١	%٠,٩٨

رابعًا: أدوات البحث:

تم استخدام أدوات البحث الحالية لغرض جمع البيانات والإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وتتمثل أدوات البحث بالآتي:

١- مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد/ الباحثان):

قام الباحثان بإعداد مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والذي يتضمن قياس أربعة أبعاد هي: الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الانفعالية، والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي، واشتمل كذلك على بيانات المستوى التعليمي والعمر للأمهات، من خلال اتباع الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة إبرامز Abrams (1984)، ودراسة ستراندوفا Strnadova (2006)، ودراسة الظفيري وابن جدعان (٢٠١٠)، ودراسة العزيمي وآخرين Alazemiet al. (2015).
٢. الاطلاع على المقاييس التي صُممت للتعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل مقياس الضغوط النفسية لآباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (السرطاوي، والشخص،١٩٩٨)، ومقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين (شريت،٢٠١١).

٣. عمل استطلاع رأي وتقديمه لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتعرف على الضغوط النفسية التي يُعانين منها، والذي أظهر بعضًا من الضغوط التي تُعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تم إجراء استطلاع رأي لـ (٣١) أمًا من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويضم الاستطلاع أسئلة مفتوحة، السؤال الأول حول الضغوط النفسية لدى هؤلاء الأمهات، وأسفر الاستطلاع عن عدد من الضغوط النفسية التي تُعاني منها الأمهات والتي تتلخص في عبء تحمُل مسؤولية ما يعانيه أطفالهن من صعوبات تعلم، وكذلك شعورهن بالانزعاج والحزن من نظرة الآخرين لصعوبات التعلم، والخوف والقلق من مستقبل أطفالهن في ظل ما يُعانيه أطفالهن من صعوبات تعلم.

٤. قام الباحثان بوضع صورة أولية لمقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تم من خلالها مراعاة انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي يشملها، وكذلك أن تكون العبارات واضحة وسليمة من حيث صياغتها لغويًا، وقد تم إرفاق البيانات الأولية الخاصة بالأمهات من حيث المستوى التعليمي والعمر، وتعريف كل بعد.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويتكون من عدد من العبارات التي تصف بعضًا من هذه الضغوط التي يتعرضن لها هؤلاء الأمهات نتيجةً لصعوبات التعلم لدى أطفالهن.

صدق وثبات المقياس:

أولاً- الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاعتماد على:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): (Face Validity)

تم عرض المقياس على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية، وطُلب منهم إبداء

آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس من حيث التحقق من مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد المنتمية إليه، ومن مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وإبداء مقترحات سواءً من خلال الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد أفاد المحكمون المقياس بملاحظات ساعدت على إظهاره بصورة جيدة.

وقد قام الباحثان باستبعاد العبارات التي تقل نسبة اتفاق المحكمين عليها دون ٨٠%، وتم إبقاء العبارات التي كانت نسب اتفاق المحكمين عليها ٨٠% فأكثر، وبلغ عدد عبارات المقياس النهائي (٢٤) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط بعد حذف العبارات التي لم تحظَ باتفاق المحكمين كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد

الضغوط الأسرية		الضغوط الاجتماعية		الضغوط الانفعالية		الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٥٢٠**	٧	٠,٨٠٨**	١٢	٠,٦٠٥**	٢٠	٠,٦٧٩**
٢	٠,٧٥٠**	٨	٠,٦٩٠**	١٣	٠,٧٦٨**	٢١	٠,٨٢١**
٣	٠,٦٤٢**	٩	٠,٦٨١**	١٤	٠,٦٠٩**	٢٢	٠,٥٣٢**
٤	٠,٦٨٧**			١٥	٠,٨٢٨**		
٥	٠,٤٠٨**	١٠	٠,٦٩٩**	١٦	٠,٥٧٨**	٢٣	٠,٧٣٨**
				١٧	٠,٧٣٩**		
٦	٠,٦٦٢**	١١	٠,٣٤٠*	١٨	٠,٦٣٦**	٢٤	٠,٦٩٨**
				١٩	٠,٧١٣**		

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، كذلك تم التأكد من تجانس واتساق أبعاد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الضغوط النفسية	الضغوط الأسرية	الضغوط الاجتماعية	الضغوط الانفعالية	الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي
معامل الارتباط	٠,٨٠٥**	٠,٧٦٧**	٠,٩١٩**	٠,٨٢٧**

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الأبعاد المختلفة للضغوط النفسية فيما بينها.

ثانيًا: الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية

الضغوط النفسية	الضغوط الأسرية	الضغوط الاجتماعية	الضغوط الانفعالية	الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي	المقياس ككل
معامل الثبات	٠,٦٣٢	٠,٦٤٦	٠,٨٣٣	٠,٧٣٨	٠,٨٩٧

يتضح من الجدول السابق أن للمقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائيًا؛ ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامه في البحث الحالي في التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٤) عبارةً موزعة على الأبعاد الأربع التالية:

البعد الأول-الضغوط الأسرية: هذا البعد خاص بقياس المشكلات التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي قد تؤثر على الأسرة، ويتكون من ست عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (١) إلى رقم (٦).

البعد الثاني-الضغوط الاجتماعية: هذا البعد خاص بقياس العلاقات الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع المجتمع المحيط في ظل تشخيص أطفالهن بصعوبات التعلم، ويتكون من خمس عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (٧) إلى رقم (١١).

البعد الثالث-الضغوط الانفعالية: هذا البعد خاص بقياس المشكلات الانفعالية كالإجهاد والتوتر والحزن والخوف الذي يصيب أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم نتيجةً لعدم إبداء الاستجابة المناسبة لما يعانيه أطفالهن من صعوبة في التعلم، ويتكون من ثمان عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (١٢) إلى رقم (١٩).

البعد الرابع-الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي: هذا البعد خاص بقياس التطلعات المستقبلية لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك في ظل ما يعانيه أطفالهن من صعوبة في التعلم، ويتكون من خمس عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (٢٠) إلى رقم (٢٤).

٢- مقياس اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم (إعداد/ الباحثان):

قام الباحثان بإعداد مقياس اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، والذي يتضمن قياس أربعة أبعاد هي: الإنكار، الرفض، التقبل، والغضب، وذلك من خلال الإجراءات الآتية:

١- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة خريس (٢٠٠٤)، ودراسة جين ليه Jane Leigh (2007)، ودراسة روريش Rorich (2008)، ودراسة السعايدة والفرح (٢٠٠٨).

٢- الاطلاع على المقاييس التي صُممت للتعرف على اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل مقياس الاتجاهات الوالدية (كاشف، ١٩٨٩)، والاطلاع على المقاييس التي صُممت للتعرف على اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، مثل مقياس اتجاهات الآباء والأمهات نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم (خريس، ٢٠٠٣).

٣- عمل استطلاع رأي وتقديمه لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتعرف على اتجاهاتهن نحو أطفالهن. تم إجراء استطلاع رأي لـ (٢٩) أمًا من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تمثل في سؤالًا مفتوحًا عن اتجاهاتهن نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، والذي عبرت من خلاله الأمهات عن عدد من الاتجاهات والتي تتلخص في أن معظم هؤلاء الأمهات أبدين عدم قبولهن لمسمى صعوبات التعلم، وإنكار وجود صعوبات تعلم لدى أطفالهن ووصفن ذلك بضعف وليس صعوبة.

٤- قام الباحثان بوضع صورة أولية لمقياس اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، تم من خلالها مراعاة انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي يشملها، وكذلك أن تكون العبارات واضحة وسليمة من حيث صياغتها لغويًا، وتم إرفاق تعريف كل بعد، واشتملت عبارات المقياس على عبارات إيجابية وعبارات سلبية.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم.

صدق وثبات المقياس:

أولاً- الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاعتماد على:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): (Face Validity)

تم عرض المقياس على (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية، حيثُ طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس من حيث التحقق من مدى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد المنتمية إليه، ومن مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وإبداء مقترحات سواءً من خلال الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد أفاد المحكمون المقياس بملاحظات ساعدت على إظهاره بصورة جيدة.

وقام الباحثان باستبعاد العبارات التي تقل نسبة اتفاق المحكمين عليها دون٨٠%، وتم إبقاء العبارات التي كانت نسب اتفاق المحكمين عليها ٨٠% فأكثر، وبلغ عدد عبارات المقياس النهائي (١٩) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

تم كذلك التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة بعد حذف العبارات التي لم تحظَ بقبول كافي من المحكمين، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط بعد حذف العبارات التي لم تحظى باتفاق المحكمين كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد

الإنكار		الرفض		التقبل		الغضب	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٧٧٤**	٥	٠,٦٥٤**	١٠	٠,٧٧٠**	١٦	٠,٤٦٨**
٢	٠,٧٣٠**	٦	٠,٦٦١**	١١	٠,٣٦٥**	١٧	٠,٥٢٤*
٣	٠,٥٨٦**	٧	٠,٨٣٦**	١٢	٠,٧٣٨**	١٨	٠,٦١٠**
		٨	٠,٨٣٢**	١٣	٠,٨١٤**		
٤	٠,٧٢٧**	٩	٠,٧٣٢**	١٤	٠,٨١١**	١٩	٠,٣٣٥*
				١٥	٠,٧٩٦**		

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق أبعد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الاتجاهات	الإنكار	الرفض	التقبل	الغضب
معامل الارتباط	٠,٨٢٩**	٠,٨٩٢**	٠,٨٢٥**	٠,٦٧٨**

** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الأبعاد المختلفة للاتجاهات فيما بينها.

ثانيًا- الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٧)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية

الاتجاهات	الإنكار	الرفض	التقبل	الغضب	المقياس ككل
معامل الثبات	٠,٧٣٣	٠,٧٩٨	٠,٨١٧	٠,٧١٤	٠,٨٢١

يتضح من الجدول السابق أن للمقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائيًا؛ ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة، ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامه في البحث الحالي في التعرف على اتجاهات أمهات ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٩) عبارةً موزعة على الأبعاد الأربعة الآتية:

البعد الأول- الإنكار: يعني هذا البعد إنكار الأمهات الاعتراف بما لدى أطفالهن من صعوبات تعلم وإخفاء ذلك عن الآخرين، ويتكون من أربع عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (١) إلى رقم (٤) ويضم أربع عبارات سلبية.

البعد الثاني- الرفض: يعني هذا البعد رفض الأمهات للتشخيص ولتسمية أطفالهن بذوي صعوبات التعلم، ورفض التحاقهم ببرنامج غرفة المصادر، ورفض التوجيهات والتعليمات الخاصة بحالة أطفالهن، ويتكون من خمس عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (٥) إلى رقم (٩) ويضم خمس عبارات سلبية.

البعد الثالث- التقبل: يعني هذا البعد قبول الأمهات تسمية أطفالهن بذوي صعوبات التعلم، وقبول الاعتراف بما يعانيه أطفالهن من صعوبات تعلم، وأن أطفالهن لديهم من

الإمكانيات والقدرات ما يمكنهم من تحسين أدائهم الأكاديمي، ويتكون من ست عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (١٠) إلى رقم (١٥) ويضم ست عبارات إيجابية.

البعد الرابع- الغضب: يعني هذا البعد غضب الأمهات من التشخيص وما يرد إليهن من تقييم عن مستوى أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، ومع ما يتم مناقشته معهن حول مشكلات الصعوبات النمائية والأكاديمية لدى أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، ويتكون من أربع عبارات، وتقيسه العبارة من رقم (١٦) إلى رقم (١٩) ويضم عبارتين إيجابية، وعبارتين سلبية.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في البحث الحالي تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

أولاً- للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث تم استخدام:

١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من ثبات أدوات البحث.

ثانيًا- للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من مدى صحة فروضه تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- المتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation واختبار "ت" للمجموعة الواحدة One Sample T-Test في الكشف عن مستوى الضغوط النفسية واتجاهات أمهات ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن.

٢- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis للكشف عن دلالة الفروق في الضغوط النفسية والاتجاهات لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم والتي ترجع لاختلاف متغير عمر الأم.

٣- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق في

الضغوط النفسية والاتجاهات لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم والتي ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي للأم.

٤- اختبار شيفيه Scheffe كاختبار للمقارنات البعدية المتعددة في حالة دلالة النسبة الفائية لتحليل التباين أحادي الاتجاه.

٥- معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف على علاقة الضغوط النفسية وأبعادها الفرعية باتجاهات أمهات ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الإجابة على السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على: هل تختلف الضغوط النفسية التي تُعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفقًا لأكثرها تأثيرًا عليهن؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة One Sample T-Test وذلك لمقارنة متوسط درجات العينة مع المتوسط الفرضي وذلك للتعرف على مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتم تحديد المتوسط الفرضي في كل بعد من أبعاد مقياس الضغوط النفسية على أنه يساوي (١,٥ × عدد العبارات)، وبناءً على ما سبق كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم

الضغوط النفسية	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالتها	المتوسط الوزني	مستوى الضغوط	الترتيب
الضغوط الأسرية	٦	٩,٠٠	١٠,٧٢٦	٣,٦٢٧	٤,٨٠٥**	١,٧٨٨	متوسطة	٣

الضغوط النفسية	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالتها	المتوسط الوزني	مستوى الضغوط	الترتيب
الضغوط الاجتماعية	٥	٧,٥	٦,٧٢٦	٣,١٠٣	٢,٥٢١**	١,٣٤٥	ضعيفة	٤
الضغوط الانفعالية	٨	١٢,٠٠	١٧,٠٩٨	٥,٦٤٢	٩,١٢٦**	٢,١٣٧	متوسطة	٢
الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي	٥	٧,٥	١١,٨٧٣	٣,٤٥٥	١٢,٧٨٣**	٢,٣٧٥	مرتفعة	١
الضغوط النفسية ككل	٢٤	٣٦,٠٠	٤٦,٤٢٢	١٣,٨٩١	٧,٥٧٧**	١,٩٣٤	أعلى من المتوسط	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ٠,٠١، المتوسط الوزني هو ناتج قسمة المتوسط على عدد العبارات

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١٠١ ومستوى ثقة ٠,٠٥ و٠,٠١ تساوي على الترتيب ١,٦٦ و٢,٣٦٤

يتضح من الجدول السابق أنه:

- بالنسبة للضغوط الأسرية: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن مستوى الضغوط الأسرية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم متوسط، وجاءت الضغوط الأسرية في الترتيب الثالث.
- بالنسبة للضغوط الاجتماعية: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفرضي، وهو ما يعني أن مستوى الضغوط الاجتماعية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم منخفض، وجاءت الضغوط الاجتماعية في الترتيب الرابع والأخير.
- بالنسبة للضغوط الانفعالية: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن مستوى الضغوط الانفعالية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم متوسط، وجاءت الضغوط الانفعالية في الترتيب الثاني.

- بالنسبة للضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن مستوى الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم مرتفع، وجاءت الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي في الترتيب الأول.
- بالنسبة للضغوط النفسية ككل: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم متوسط.

والنتائج السابقة تؤكد في مجملها أن الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم أعلى من المتوسط وأن أكثر الضغوط النفسية التي تعاني منها الأمهات هي الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي يليها الضغوط الانفعالية، بينما أقل الضغوط النفسية هي الضغوط الاجتماعية يليها الضغوط الأسرية.

ويرى الباحثان أنه يمكن تفسير المستوى المتوسط للضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى مساندة أفراد الأسرة ومشاركة الأم في تحمل ما يتطلبه الطفل ذو صعوبات التعلم من رعاية، وذلك نتيجة وعي الأسرة بأدوارها المنوطة بكل فرد من أفرادها، هذا بدوره أدى إلى تخفيف حدة الضغوط الأسرية لدى الأم، وعلى العكس من ذلك عندما تُلقي الأسرة مسئولية صعوبات التعلم على الأم يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الضغوط الأسرية لديها، فالتأثير متبادل،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبرامز Abrams (١٩٨٤)،ونتائج دراسة ستراندوفا Strnadova (٢٠٠٦) حيثُ أشارت نتائجها إلى أنه يمكن أن تتأثر صعوبات التعلم بنظام الأسرة، فهناك تأثير متبادل بين نظام الأسرة والطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم، وأكدت هذه الدراسات على أهمية دور الأسرة والعلاقات بين أعضائها في تقديم الدعم للطفل وصموده في التعلم، وأكدت أيضًا على أن تحديد مصدر الضغط يمكن أن يساعد في تحسين مستوى الدعم المقدم لأسر هؤلاء الأطفال.

في حين يمكن تفسير انخفاض مستوى الضغوط الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى التوعية الفعالة في المجتمع بفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما أدى إلى تعامل أفراد المجتمع مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأسرهم التعامل الأمثل، وأول مجتمع تواجهه الأم بدايةً مع صعوبات التعلم لدى طفلتها هو المجتمع المدرسي، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على تكيف أم الطفل ذي صعوبات التعلم في المجتمع، وجعل الأم أكثر اندماجًا مع أفراد المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على فئات ذوي الإعاقة كدراسة تيمبل جورنيت Temple-Journiette (٢٠١١) حول انخفاض مستوى الضغوط الاجتماعية حيثُ أشارت أحد نتائجها إلى أن وجود المرونة كانت حجر الزاوية في تحقيق التكيف الناجح للأمهات مع إعاقة أطفالهن، وقد أتاح التعبير عن القدرة على الصمود في بيئة المدرسة فرصا للفعالية الذاتية، والدعم للطفل، والعلاقات القائمة على الثقة، واتخاذ القرارات التعاونية مع موظفي المدرسة خلال اجتماعاتهم التعليمية.

كما يمكن تفسير المستوى المتوسط للضغوط الانفعالية والذي يقترب من الارتفاع لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى ما تشعر به نحو ما يعانيه الطفل من صعوبات التعلم، وما يتضمنه دورها من مسؤوليات عدة تجاه حالة طفلها، هذا يضعها في حالة ضغط نفسي تشعر معه بعدم قدرتها على أداء دورها تجاه طفلها ذوي صعوبات التعلم وما يتصف به من خصائص تختلف عن الأطفال العاديين الآخرين؛ الأمر الذي يتطلب معه مزيدًا من الجهد والرعاية والاهتمام والمتابعة، مما يجعل الأم في حالة من التوتر والإجهاد والقلق يؤدي بها إلى حالة انفعالية تؤثر في أدوارها وفي الحالة النفسية؛ مما يؤدي إلى مزيد من الضغط النفسي عليها، وتتفق النتيجة السابقة حول ما توصلت إليه من اقتراب مستوى الضغوط الانفعالية من الارتفاع لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع نتائج دراسة ووكر Walker (٢٠٠٠)، حيثُ أشارت نتائجها إلى أن أمهات الأطفال المعاقين الذين يُعانون من إعاقات نمائية يُعانين من الإجهاد أكثر بكثير من أمهات الأطفال غير المعاقين، وتحديدًا فيما يتعلق بخصائص الطفل، كما تتفق النتيجة السابقة مع

نتائج دراسة كاماروديـن، وعبدالله، وإدريـس Kamaruddin, Abdullah, & Idris (٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى الضغوط لدى أمهـات الأطفـال ذوي صعوبات التعلم وأنهن يُعانين بشكل ملحوظ من الإجهاد.

كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكـاديمي لـدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأن ما تعانيه الطفلة ذات صعوبات الـتعلم يجعـل الأم في حالة تفكير وقلق دائم حول ما سيواجه طفلتها في المستقبل، من حيث مدى توفر برامج صعوبات تعلم لطفلتي في مراحل التعليم المتوسط والثانوي، بالإضافة إلى حاجتهـا لمزيد من المعلومات عن كيفية التعامل مستقبلًا مع صعوبات التعلم لدى طفلتها، والوقت الكثير الذي تحتاج إليه طفلتها؛ مما قد يؤخر اجتيازها للمراحل التعليمية في الوقت المحدد لكل مرحلة، كذلك قلق الأم حول إمكانـات طفلتهـا المحـدودة الـتي تجعلـها لا تسـتطيع مواجهة المواقف التعليمية اللاحقة. وتتفق النتيجـة السـابقة مـع نتـائج الدراسـات الـتي أُجريت على فئات ذوي الإعاقة كدراسة كاشف (٢٠٠٠)، حيثُ أشارت نتائجها إلى أن أهم الضغوط لدى الأم هي ضغوط رعايـة الطفـل المعـاق، والهمـوم المسـتقبلية المرتبطـة بمستقبله.

وبشكل عام تؤكد النتـائج السـابقة أن مسـتوى الضـغوط النفسـية لـدى أمهـات الأطفال ذوي صعوبات التعلم أعلى من المتوسط، وأن أكثر الضغوط النفسية التي تعـاني منها الأمهات هي الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي يليها الضـغوط الانفعاليـة، بينما أقل الضغوط النفسية هي الضغوط الاجتماعيـة يليهـا الضـغوط الأسـرية، وتتفـق النتائج السابقة مع نتائج دراسة الظفيري، وابن جـدعان (٢٠١٠) حيـثُ أشـارت إلى أن آباء وأمهات التلاميذ ذوي الصعوبات كانوا الأكثر عرضـة للضـغوط الوالديـة مـن آبـاء وأمهات العاديين، كما تتفق أيضًا النتائج السابقة مـع نتـائج دراسـة العزيمـي، حـدادين، ميربلـر، وويـنج Alazemi, Hadadian, Merbler, & Wang, (٢٠١٥) والـتي أشـارت نتائجها إلى أن أمهات الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم كـانوا مـرتبطين بضـغوط أعلـى ويُعانين بشكل ملحوظ من الإجهاد أكثر من الآباء.

ثانيًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على: ما اتجاهات أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم نحو أطفالهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة One Sample T-Test وذلك لمقارنة متوسط درجات العينة مع المتوسط الفرضي وذلك للتعرف على اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، وتم تحديد المتوسط الفرضي في كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاهات على أنه يساوي (٣ × عدد العبارات)؛ وبناءً على ما سبق كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لاتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم

الاتجاهات	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالتها	المتوسط الوزني	الاتجاهات	الترتيب
الإنكار	٤	١٢	١٣,٥٢٩	٤,٣٨٢	٣,٥٢٥**	٣,٣٨٢	محايدة	٢
الرفض	٥	١٥	١٨,١٤٧	٤,٦٣٠	٦,٨٦٥**	٣,٦٢٩	سلبية	١
التقبل	٦	١٨	١٧,٥٠٠	٥,٨٧١	٠,٨٦٠	٢,٩١٧	محايدة	٤
الغضب	٤	١٢	١١,٧٠٦	٣,٢٣٢	٠,٩١٩	٢,٩٢٧	محايدة	٣
الاتجاهات ككل	١٩	٥٧	٦٠,٨٨٢	١٥,٣١٣	٢,٥٦٠**	٣,٢٠٤	محايدة	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ٠,٠١، المتوسط الوزني هو ناتج قسمة المتوسط على عدد العبارات

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١٠١ ومستوى ثقة ٠,٠٥ و٠,٠١ تساوي على الترتيب ١,٦٦ و٢,٣٦٤

يتضح من الجدول السابق أنه:

- بالنسبة للإنكار: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم بناءً على هذا البعد اتجاهات محايدة قريبة من السلبية، وجاء الإنكار في الترتيب الثاني من حيث سلبية الاتجاه.
- بالنسبة للرفض: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي

والمتوسط الفعلي لصالح المتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم بناءً على هذا البعد اتجاهات سلبية، وجاءت الرفض في الترتيب الأول من حيث سلبية الاتجاه.

- بالنسبة للتقبل: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم بناءً على هذا البعد اتجاهات محايدة، وجاءت التقبل في الترتيب الرابع من حيث سلبية الاتجاه (أقرب للاتجاه الإيجابي منه للسلبي).
- بالنسبة للغضب: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم بناءً على هذا البعد اتجاهات محايدة، وجاء الغضب في الترتيب الثالث من حيث سلبية الاتجاه (أقرب للاتجاه الإيجابي منه للسلبي).
- بالنسبة للاتجاهات ككل: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي، وهو ما يعني أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم بناءً محايدة أقرب للاتجاه السلبي منها للاتجاه الإيجابي، حيث أن الفروق لصالح المتوسط الفعلي.

والنتائج السابقة تؤكد في مجملها أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم محايدة أقرب للاتجاهات السلبية منها للاتجاهات الإيجابية وكانت أكثر الاتجاهات سلبية في حالة الرفض ثم الإنكار يليه الغضب ثم التقبل.

يعزو الباحثان احتلال الرفض الترتيب الأول كاتجاه سلبي للأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم لعدد من الأسباب التي تواجه الأم في أول مرحلة تعليمية تواجهها وتواجه طفلتها، وهي مرحلة التعليم الابتدائي، مما يجعلها أكثر رفضًا لعدم رغبتها بانضمام ابنتها إلى غرفة المصادر، ومن أهم هذه الأسباب مسمى صعوبات التعلم، والذي تُصر الأم على تسمية برنامج غرفة المصادر حصص تقوية بدلًا من برنامج صعوبات التعلم، والذي له تأثير بالغ في عدم قبول الأم لمتطلبات ما يستلزمه التحاق طفلتها بهذا

البرنامج، وإن كان هناك قبول بذلك فتُفضل الأم أن يتم التحاق طفلتها بسرية تامة، كذلك رفض ما يتوصل إليه تشخيص طفلتها حيثُ ترى الأم أنه لا يمثل قدرات طفلتها الحقيقية، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة كيفن Kevin (٢٠٠٦)، حيثُ أشارت نتائجها إلى مستويات عالية من التوتر لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيثُ أظهرت أمهات الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم مستويات مرتفعة من التفاعلات المختلفة مع أطفالهن.

في حين يمكن تفسير احتلال الإنكار الترتيب الثاني كاتجاه محايد يقترب من السلبية للأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، ويأتي الإنكار بعد الرفض في الترتيب، وهو إنكار الأم للواقع الذي ترتب عليه التحاق طفلتها ببرنامج صعوبات التعلم في المدرسة، ثم تبدأ بعد ذلك بإنكار ما يقدمه برنامج صعوبات التعلم من تعليم أو تدريب، وعدم وجود حاجة طفلتها للمساعدة في المشاكل التعليمية التي تواجهها، وإنكار أي تحسُن لمستوى طفلتها الأكاديمي، وإنكار وجود ضعف في الجوانب النمائية والمهارات الأكاديمية لدى طفلتها، ونتيجة إنكار جميع ذلك تتجه الأم إلى البحث عن تشخيص لحالة طفلتها لدى مختصين آخرين خارج المدرسة، وتتفق أيضًا النتيجة السابقة مع نتائج دراسة وودمان وهوسر كرام Woodman, & Hauser-cram (٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها إلى أن أمهات ذوي الإعاقات النمائية يلجئون كثيرًا لاستراتيجيات الإنكار والتخطيط، ونادرًا ما يستخدمون إستراتيجيات فك الارتباط العقلي والسلوكي في التعامل مع الموقف العصيبة، كذلك تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة روريش Rorich (٢٠٠٨)، حيثُ أشارت نتائجها إلى وجود حالة من شدة العواطف التي تُواجهها الأمهات عندما يواجهن طفلًا يعاني من صعوبات التعلم، وتزيد هذه العواطف عندما يستمر الطفل في الفصل مما يعرضهن لمزيد من الضغوط.

كما يمكن تفسير أن اتجاه تقبل الأمهات لأطفالهن ذوي صعوبات التعلم وكذلك اتجاه غضب الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم كانت اتجاهات محايدة أقرب للاتجاه الإيجابي منه للسلبي، نتيجةً لوعي الأم بطبيعة صعوبات التعلم لدى طفلتها،

وذلك انعكاس لما تقدمه البيئة المدرسية من دورات وبرامج توعوية عن فئة صعوبات التعلم، مما جعل الأم أكثر معرفةً ودراية بما تتطلبه حالة طفلتها؛ الأمر الذي يجعلها أكثر تقبلاً واستعدادًا للنهوض بمستوى طفلتها الأكاديمي، وأقل حدة في ردود أفعالها كالغضب، من خلال تعبير الأم عن انفعالاتها بصورة ملائمة. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة جين ليه Jane Leigh (٢٠٠٧) حيثُ أشارت نتائجها إلى أن طبيعة العلاقة بين الأمهات وأطفالهن ذوي صعوبات التعلم تُسهم في تحقيق نتائج مرنة ومتنوعة وتتأثر إلى حد كبير بتجارب الأم المميزة وشخصيتها واستراتيجيات التكيف التي تستخدمها، وهذا ما أسفرت عنه البحث من قبول الأمهات لإعاقة أطفالهن والتعامل معها والبناء على فرص النجاح، وتتفق أيضًا النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على اتجاهات أمهات ذوي الإعاقة كدراسة تيمبل جورنيت Temple-Journiette (٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى تحقيق أمهات الأطفال المعاقين للتكيف الناجح مع إعاقة أطفالهن، وتختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٥) حيثُ أشارت نتائجها إلى أن التكيف مع الإعاقة يرتبط كثيرًا باتجاهات الآخرين نحوها وخاصةً اتجاه الأم لأنها أكثر ارتباطًا بطفلها داخل الأسرة حيثُ تقوم برعايته والحفاظ عليه، إلا أن هناك اتجاهات سلبية للأم نحو المعاق تتمثل في عدم تقبله؛ وبشكل عام تؤكد النتائج السابقة أن اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم محايدة أقرب للاتجاهات السلبية منها للاتجاهات الإيجابية، وكانت أكثر الاتجاهات سلبية: اتجاه الرفض ثم اتجاه الإنكار يليه اتجاه الغضب ثم اتجاه التقبل. ويذكُر أحمد (٢٠٠٥) أن التعايش مع الاتجاهات السلبية كثيرًا ما يُشكل تحديًا أكبر من التعايش مع الإعاقة ذاتها، وتختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة السعايدة والفرح (٢٠٠٨)، حيثُ أشارت نتائجها إلى اتجاهات إيجابية لدى أولياء أمور الطلبة نحو أبنائهم الذين يعانون من صعوبات التعلم.

ثالثًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات والعمر على أبعاد مقياس الضغوط النفسية؟

١- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات:

نظراً لصغر عدد مجموعة الأمهات أصحاب المستوى التعليمي "دراسات عليا"، إذ لا يتجاوز واحدة فقط، تم ضمها إلى مجموعة المؤهل العلمي "جامعي فما فوق"، وبناءً عليه تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في المقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الضغوط النفسية وأبعادها الفرعية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية للأمهات وفقاً للمستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	العدد	الضغوط النفسية									
		الضغوط الأسرية		الضغوط الاجتماعية		الضغوط الانفعالية		الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي		الضغوط النفسية ككل	
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
ابتدائي	٣٩	٩,٦٩٢	٣,٦٨٦	٦,٣٨٥	٢,٧٨٧	١٤,٦٤١	٧,١٤٣	١٠,٤٨٧	٤,٣٩٤	٤١,٢٠٥	١٦,١٦٢
متوسط	١٥	١٣,٢٠٠	٢,٣٣٦	٧,٠٠٠	٢,٦٤٦	١٨,٣٣٣	٦,١١٤	١١,٨٠٠	٣,٦٤٩	٥٠,٣٣٣	١٢,٢٣٤
ثانوي	٣١	١١,٠٠٠	٢,٨٤٠	٧,٠٦٥	٢,٨٣٩	١٥,٧٤٢	٥,٦٠٣	١١,٠٣٢	٣,٤٤٠	٤٤,٨٣٩	١١,٨٠٤
جامعي فما فوق	١٧	٨,٧٠٦	٤,٤١٣	٦,٤١٢	٣,٩٧٠	١٣,٥٨٨	٦,٨٢٩	٩,٨٨٢	٤,٥٤٠	٣٨,٥٨٨	١٦,٩٠١

جدول (١٩)

دلالة الفروق في الضغوط النفسية للأمهات والتي ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم

متغيرات البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	١٩٦,٩١٠	٣	٦٥,٦٣٧	٥,٦١٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٤٦,٢٣٧	٩٨	١١,٦٩٦		
	الكلي	١٣٤٣,١٤٧	١٠١			

متغيرات البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	١٠,٧٤١	٣	٣,٥٨٠	٠,٣٩٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٨٧,٢١٩	٩٨	٩,٠٥٣		
	الكلي	٨٩٧,٩٦١	١٠١			
الضغوط الانفعالية	بين المجموعات	٢١٠,٦٢٩	٣	٧٠,٢١٠	١,٦٥٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٥٠,٣٦١	٩٨	٤٢,٣٥١		
	الكلي	٤٣٦٠,٩٩٠	١٠١			
الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي	بين المجموعات	٣٤,٤٩٧	٣	١١,٤٩٩	٠,٧٠٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٠٤,٨٧٦	٩٨	١٦,٣٧٦		
	الكلي	١٦٣٩,٣٧٣	١٠١			
الضغوط النفسية ككل	بين المجموعات	١٣٦٣,٢٥١	٣	٤٥٤,٤١٧	٢,١٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٧٧٢,٠٠٤	٩٨	٢١١,٩٥٩		
	الكلي	٢٢١٣٥,٢٥٥	١٠١			

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية (٣، ٩٨) ومستوى ثقة ٠,٠٥ و٠,٠١ على الترتيب تساوي ٢,٦٨٠٢ و٣,٩٤٩

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في الضغوط الأسرية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية ككل و(الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية، الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل) لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم.

وللتعرف على الفروق ذات الدلالة بين الأمهات أصحاب المستويات التعليمية المختلفة في الضغوط الأسرية تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢٠)

المقارنة بين الأمهات مختلفي المستويات التعليمية في الضغوط الأسرية

المستويات التعليمية	ابتدائي (م= ٩,٦٩٢)	متوسط (م= ١٣,٢٠٠)	ثانوي (م= ١١,٠٠٠)
متوسط (م= ١٣,٢٠٠)	٣,٥٠٨**		
ثانوي (م= ١١,٠٠٠)	١,٣٠٨	٢,٢٠٠	
جامعي فما فوق (م= ٨,٧٠٦)	٠,٩٨٦	٤,٤٩٤**	٢,٢٩٤

** الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن:

أعلى الأمهات في الضغوط الأسرية هي مجموعة الأمهات أصحاب المستوى التعليمي "متوسط"، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين هذه المجموعة وبين الأمهات أصحاب المستوى العلمي "ابتدائي" وأصحاب المستوى العلمي "جامعي فما فوق" لصالح مجموعة المستوى العلمي "متوسط"، وبالتالي يتضح أن أقل الأمهات في الضغوط الأسرية هي مجموعة الأمهات أصحاب المستوى العلمي "جامعي فما فوق" يليهم أصحاب المستوى العلمي "ابتدائي" بينما أعلى الأمهات في الضغوط النفسية هي مجموعة الأمهات أصحاب المستوى العلمي "متوسط"، وتحتل مجموعة الأمهات أصحاب المستوى العلمي ثانوي مكانة متوسطة بين المرتفعين والمنخفضين.

٢- بالنسبة لمتغير العمر:

نظرًا لصغر عدد مجموعة الأمهات في الفئة العمرية (من ٥٠ سنة فأكثر)، حيث أن عددهن يبلغ ٥ أمهات فقط، تم استخدام اختبار كروسكال واليس في المقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الضغوط النفسية وأبعادها الفرعية وفقًا لمتغير العمر فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (٢١)

دلالة الفروق في الضغوط النفسية للأمهات والتي ترجع لاختلاف العمر

متغيرات البحث	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٤,٨٥٧	٢,٣٥٤	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٦,٢٨٨		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٨,٥١٦		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٠,٦٥٨		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٠,٢٠٠		
الضغوط الاجتماعية	٢٥ - ٣٠	١٤	٥٦,٣٥٧	٥,٢٢٨	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٤٩,٤٥٥		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٩,١٩٤		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٤٨,١٠٥		
	٥٠ فأعلى	٥	٧٨,٦٠٠		
الضغوط الانفعالية	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٨,٥٧١	٠,٤٣١	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٠,٧٢٧		
	٣٧-٤٢	٣١	٥٢,٤٨٤		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥١,٧١١		
	٥٠ فأعلى	٥	٥٧,٩٠٠		
الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٦,٢٨٦	٠,٩٧٤	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥١,٦٦٧		
	٣٧-٤٢	٣١	٥١,١٦١		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٣,٢٦٣		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٠,٤٠٠		
الضغوط النفسية ككل	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٤,٠٧١	٢,١٧٠	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٢,٣٧٩		
	٣٧-٤٢	٣١	٥١,٧٢٦		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥١,١٨٤		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٦,٣٠٠		

قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية ٤ ومستوى ثقة ٠,٠٥ تساوي ٩,٤٩

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية ككل و(الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية، الضغوط المرتبطة بمستقبل الطفل) لدى

أمهات ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف عمر الأم.

يرى الباحثان أنه يمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الأسرية لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم، بأنه كلما كان المستوى التعليمي للأم أقل كلما كانت الضغوط النفسية "الضغوط الأسرية" أعلى، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة سلطان، والتائب (٢٠١٦) حيثُ أشارت نتائجها إلى أن أمهات أطفال متلازمة داون ذوات المستوى التعليمي المنخفض أكثر ارتفاعًا في مستوى الضغط النفسي، وتختلف النتيجة السابقة مع نتائج دراسة الدعدي (٢٠٠٩)، ودراسة أبو شعراية، وطاهر (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقًا لعدد من المتغيرات منها المستوى التعليمي للأم.

كما أن عدم قدرة الأم على الموازنة في أداء أدوارها نحو أسرتها، بسبب محدودية قدرتها في القيام بدورها كما ينبغي، الأمر الذي ينعكس على أداء دورها الفعال نحو طفلتها ذات صعوبات التعلم وتجاه بقية أفراد الأسرة الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة بخش (٢٠٠١)، حيثُ أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كل من الضغوط والاحتياجات الأسرية لأمهات الأطفال المعاقين عقليًا، في حين تختلف النتيجة السابقة مع نتائج دراسة كاشف (٢٠٠٠)، والتي أشارت نتائجها إلى احتياج أمهات الأطفال المعاقين للمساندة المقدمة من الأهل مهما كان مستوى تعليم الأم.

وأظهرت النتائج أن أقل الأمهات في الضغوط الأسرية هي مجموعة الأمهات أصحاب المستوى العلمي "جامعي فما فوق" يليهم أصحاب المستوى العلمي "ابتدائي"،بينما أعلى الأمهات في الضغوط النفسية هي مجموعة الأمهات أصحاب المستوى العلمي "متوسط"، وتحتل مجموعة الأمهات أصحاب المستوى العلمي ثانوي مكانة متوسطة.

في حين يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية، والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم، بأنه على الرغم من اختلاف المستويات التعليمية للأمهات إلا أن المستوى التعليمي لم يؤثر على الأم في شعورها وتعرضها للضغوط، سواءً كان المستوى التعليمي عاليًا أو منخفضًا إلا أن جميع الأمهات ووفقًا للطبيعة البشرية تتأثر بالضغوط التي تواجهها، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة فرح (٢٠٠٩) حيثُ أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لأولياء أمور المعاقين حركيًا، وتختلف النتيجة السابقة مع نتائج دراسة العزيمي، حدادين، ميربلر، وونج Alazemi, Hadadian, Merbler, & Wang, (٢٠١٥) حيثُ أشارت نتائجها إلى وجود اختلافات في مستويات الإجهاد والتوتر لدى الأمهات ذوات التعليم العالي (الجامعي) والأمهات ذوات مستوى التعليم الأقل (أقل من الجامعي)، حيث كانت الأمهات ذوات التعليم العالي أقل في مستويات التوتر مقارنة بالأمهات ذوات مستوى التعليم الأقل من حيث علاقاتهن بأطفالهن ذوي صعوبات التعلم، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الفرص للأمهات الأقل في مستوى التعليم لمواصلة التعليم، كما اختلفت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة كاشف (٢٠٠٠) والتي أشارت نتائجها إلى أنه كلما زاد مستوى الأم التعليمي كلما زاد الإحساس بالضغوط.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في الضغوط النفسية ككل "الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية، والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي" لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف عمر الأم، بأنه على الرغم من تفاوت عمر الأمهات إلا أن العمر لم يؤثر على الأم في شعورها وتعرضها للضغوط، سواءً كان العمر مرتفعًا أو منخفضًا، إلا أن جميع الأمهات ووفقًا للطبيعة البشرية تتأثر بالضغوط التي تواجهها مهما كان العمر. وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة أبو شعراية، وطاهر (٢٠١٧) حيثُ أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في الضغوط النفسية

وسط أولياء أمور المعاقين تُعزى لعدد من المتغيرات منها متغير العمر، والمستوى التعليمي.

رابعًا: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تُعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات والعمر على أبعاد مقياس الاتجاهات؟

١- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات:

نظرًا لصغر عدد مجموعة الأمهات أصحاب المستوى التعليمي "دراسات عليا" حيث لا يتجاوز الواحدة فقط، تم ضمها إلى مجموعة المؤهل العلمي "جامعي"، وبناءً عليه تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في المقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الاتجاهات وأبعادها الفرعية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

جدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات للأمهات وفقًا للمستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	العدد	الاتجاهات									
		الإنكار		الرفض		التقبل		الغضب		الاتجاهات ككل	
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
ابتدائي	٣٩	١٣,٥٦٤	٤,٨٧٦	١٧,٦٩٢	٤,٩٠٥	١٧,٣٠٨	٥,٢٨٢	١١,٨٩٧	٣,١١٠	٦٠,٤٦٢	١٥,٧٢٤
متوسط	١٥	١٣,٩٣٣	٤,٠٦١	١٨,٩٣٣	٣,٦٩٣	١٨,٠٦٧	٥,٢٣٠	١١,٦٦٧	٣,٨٨٥	٦٢,٦٠٠	١٣,٧٧٣
ثانوي	٣١	١٣,٦٤٥	٣,٩٠٣	١٨,٣٢٣	٤,٧٢٩	١٧,٦٧٧	٦,٨٧٢	١١,٥٨١	٢,٩٣٠	٦١,٢٢٦	١٥,٦٦٣
جامعي فما فوق	١٧	١٢,٨٨٢	٤,٥٩٥	١٨,١٧٦	٤,٨١٢	١٧,١١٨	٦,١٨٣	١١,٥٢٩	٣,٦٧٦	٥٩,٧٠٦	١٦,١٩٣

جدول (٢٣)

دلالة الفروق في الاتجاهات والتي ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم

متغيرات البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإنكار	بين المجموعات	١٠,٠٢٧	٣	٣,٣٤٢	٠,١٧٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٢٩,٣٨٥	٩٨	١٩,٦٨٨		
	الكلي	١٩٣٩,٤١٢	١٠١			
الرفض	بين المجموعات	١٨,٣٠٨	٣	٦,١٠٣	٠,٢٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٤٦,٤٨٦	٩٨	٢١,٩٠٣		
	الكلي	٢١٦٤,٧٩٤	١٠١			
التقبل	بين المجموعات	٩,٧٢٠	٣	٣,٢٤٠	٠,٠٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤٧١,٧٨٠	٩٨	٣٥,٤٢٦		
	الكلي	٣٤٨١,٥٠٠	١٠١			
الغضب	بين المجموعات	٢,٤٧٠	٣	٨٢٣.	٠,٠٧٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٥٢,٧٠٧	٩٨	١٠,٧٤٢		
	الكلي	١٠٥٥,١٧٦	١٠١			
الاتجاهات ككل	بين المجموعات	٧٨,٣٤٧	٣	٢٦,١١٦	٠,١٠٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٦٠٦,٢٤١	٩٨	٢٤٠,٨٨٠		
	الكلي	٢٣٦٨٤,٥٨٨	١٠١			

قيمة ف الجدولية عند درجات حرية (٣، ٩٨) ومستوى ثقة ٠,٠٥ تساوي ٢,٦٨٠٢

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاتجاهات لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم وأبعادها الفرعية (الإنكار، الرفض، التقبل، والغضب) ترجع لاختلاف المستوى التعليمي للأم.

٢- بالنسبة لمتغير العمر:

نظرًا لصغر عدد مجموعة الأمهات في الفئة العمرية (من ٥٠ سنة فأكثر) حيث أن عددهن يبلغ ٥ أمهات فقط، تم استخدام اختبار كروسكال واليس في المقارنة بين

متوسطات رتب درجات أفراد عينة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الاتجاهات وأبعادها الفرعية وفقًا لمتغير العمر، وكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

جدول (٢٤)

دلالة الفروق في الاتجاهات والتي ترجع لاختلاف العمر

الاتجاهات	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الإنكار	٢٥ - ٣٠	١٤	٥٢,٣٩٣	١,٩٦٩	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٢,٥٤٥		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٨,٢١٠		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٠,١٥٨		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٧,٦٠٠		
الرفض	٢٥ - ٣٠	١٤	٥٣,٠٣٦	١,١٨٢	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٤,٥٠٠		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٧,٤٠٣		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٠,٣٩٥		
	٥٠ فأعلى	٥	٥٧,٠٠٠		
التقبل	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٣,٨٢١	٣,٣٦٤	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٥,٨٦٤		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٧,٥٨١		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٢,٢٦٣		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٥,٦٠٠		
الغضب	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٠,٥٣٦	٣,٨٨١	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٤,٥٦١		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٨,٣٣٩		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٦,٦٣٢		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٢,١٠٠		
الاتجاهات ككل	٢٥ - ٣٠	١٤	٤٦,٩٢٩	٢,٨٤٢	غير دالة
	٣١ - ٣٦	٣٣	٥٦,٢٢٧		
	٣٧-٤٢	٣١	٤٦,٣٨٧		
	٤٣ - ٤٩	١٩	٥٢,٠٢٦		
	٥٠ فأعلى	٥	٦٢,٨٠٠		

قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية ٤ ومستوى ثقة ٠,٠٥ تساوي ٩,٤٩

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاتجاهات لدى أمهات ذوي صعوبات التعلم وأبعادها الفرعية (الإنكار، الرفض، التقبل، الغضب) ترجع لاختلاف عمر الأم.

يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاهات ككل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ترجع لاختلاف المستوى التعليمي والعمر، بأنه على الرغم من اختلاف المستويات التعليمية وعمر الأمهات إلا أن تلك المتغيرات لم تؤثر في وجود الاتجاهات لدى الأم نتيجة لما تفرزه صعوبات التعلم لدى طفلتها من آثار يتكون لدى الأم في ضوئها بعض الاتجاهات، سواءً كان المستوى التعليمي أو العمر مرتفعًا أو منخفضًا، إلا أن جميع الأمهات ووفقًا للطبيعة البشرية يتكون لديها بعض الاتجاهات نتيجةً لما تتعرض له من ضغوط جراء صعوبات التعلم لدى الطفل.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة السعايدة، والفرح (٢٠٠٨) حول اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية وكان منها متغير المستوى التعليمي، حيثُ أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم تُعزى إلى المستوى التعليمي للأم، أي أن المستوى التعليمي للأمهات لا يؤثر على اتجاهاتهن نحو أبنائهن ذوي صعوبات التعلم، كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة جريش (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أنه لا يوجد تأثير دال لعمر الوالدين على اتجاهاتهم نحو أطفالهم ذوي اضطراب التوحد، وتتفق النتائج السابقة أيضًا مع نتائج دراسة علي (٢٠١٥) حيثُ أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاهات الوالدية نحو الابن المعاق سمعيًا ومتغير العمر والمستوى التعليمي للوالدين.

في حين تختلف النتائج السابقة مع نتائج الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة جوهر (٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى أن أمهات الأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة ذوات المستوى التعليمي العالي والعمر الأكبر كن أكثر استخدامًا للأساليب الإيجابية في التفكير والمتمثلة في إعادة التفسير الإيجابي للمشكلة في مواجهة الضغوط، في حين استخدمت الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط وفوق المتوسط والأصغر سنًا الأساليب السلبية والمتمثلة في التجنب والهروب.

خامسًا: نتائج الإجابة عن السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس للدراسة الحالية على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢٥)

معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن

الاتجاهات / الضغوط النفسية	الإنكار	الرفض	التقبل	الغضب	الاتجاهات ككل
الضغوط الأسرية	٠,٣٩٩**	٠,٣٧٨**	٠,٣٠٦٥**	٠,٢٧٧**	٠,٤٠٤**
الضغوط الاجتماعية	٠,٣٢٠**	٠,١٨٩*	٠,٢٢٥*	٠,٢٠٥*	٠,٢٨٢**
الضغوط الانفعالية	٠,٦٠٧**	٠,٦٤٣**	٠,٦٠٣**	٠,٤٦٧**	٠,٦٩٨**
الضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي	٠,٥٦٤**	٠,٥٨١**	٠,٥٨٦**	٠,٤٣٧**	٠,٥٦٤**
الضغوط النفسية ككل	٠,٥٨٦**	٠,٥٧٧**	٠,٥٤٧**	٠,٤٣٦**	٠,٦٤٤**

* دالة عند مستوى ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ٠,٠١، قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية ١٠٠ ومستوى ثقة ٠,٠٥ و٠,٠١ تساوي على الترتيب ٠,١٩٤٦ و٠,٢٥٤

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد علاقات موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ أو ٠,٠١ بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن، وكانت

أعلى هذه العلاقات في حالة الضغوط الانفعالية والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي، بينما أقل هذه العلاقات كانت في حالة الضغوط الاجتماعية والضغوط الأسرية.

يرى الباحثان أنه يمكن تفسير وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتجاهاتهن نحو أطفالهن، بأنه كلما زادت الضغوط النفسية كلما كانت اتجاهات الأمهات سلبية نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم، وتزيد الضغوط النفسية للأمهات وخاصةً الأعلى منها وهو ما أظهرته النتائج حول ارتفاع مستوى الضغوط الانفعالية والضغوط الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي، لما يتولد لدى الأم من توتر وقلق وحزن نظرًا لما تواجهه طفلتها من صعوبات تعلم وما تحتاج إليه من رعاية ومتابعة قد يزيد العبء على الأم مما يؤدي بها إلى حالة انفعالية سلبية، وهذا بدوره يجعل الأم في حالة قلق حول مستقبل الطفل الأكاديمي خلال مراحل التعليم المستقبلية اللاحقة.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج غالبية الدراسات التي أُجريت على أمهات ذوي الإعاقة كدراسة براون Brown (٢٠٠٧) حيثُ أشارت نتائجها إلى تأثير وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على الصحة النفسية للأمهات، وإلى أن الاحتياجات الخاصة للأطفال ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة النفسية للأمهات، وأن مصدر الرعاية المنتظم للطفل يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على الصحة النفسية للأمهات، وتتفق أيضًا النتائج السابقة مع نتائج دراسة جوهر (٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيثُ إن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ذوات الصمود النفسي المرتفع استخدمن أساليب المواجهة المتمثلة في التدعيم الاجتماعي والتوجه الديني، وتتفق أيضًا النتائج السابقة مع نتائج دراسة بيومي (٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية والاتجاهات الوالدية، كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة جريش (٢٠١٣) حيثُ أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين ارتفاع مستوى

الضغوط النفسية لدى الأمهات عن الآباء؛ الأمر الذي ينعكس على اتجاهاتهم بالسلب نحو أطفالهم ذوي اضطراب التوحد كالخوف والقلق على مستقبل الطفل، ومشاعر اليأس والإحباط، والإنكار.

في حين تختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة توبنج، وجلينوسك Tobing & Gisorders (٢٠٠٦) حيثُ أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين قدرة الآباء وكفاءتهم المحتملة للأزمات النفسية للعلاقة بين إجهاد الأبوة والأمومة ومواجهة الأزمات النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطرابات النمو.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج فإنه يمكن تقديم عددًا من التوصيات تتلخص في النقاط الآتية:

١- تقديم برامج إرشادية لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتغلب على الضغوط النفسية التي تواجههن إزاء صعوبات التعلم لدى أطفالهن، والتي تمكنهن من أداء أدوارهن ومن التفاعل الإيجابي تجاه ما يعانيه أطفالهن من صعوبات تعلم.

٢- توعية أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال تقديم برامج توعوية لتحسين اتجاهاتهن نحو أطفالهن، الأمر الذي يساعد الأمهات للتعرف على طبيعة الاحتياجات الخاصة لصعوبات التعلم لدى أطفالهن، مما يحد من الاتجاهات السلبية والتخلص منها ويُعزز الاتجاهات الإيجابية لديهن.

٣- عقد اللقاءات والاجتماعات الدورية من قبل المدرسة مع أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم لإرشادهن وللتغلب على المشكلات التي تواجههن، الأمر الذي يُساعد الأمهات على معالجة المشكلة التي تواجههن مع أطفالهن ذوي صعوبات التعلم في وقت مبكر قبل تفاقمها، مما يحد من تعرُض الأمهات للضغوط.

٤- توفير خدمات الإرشاد والدعم النفسي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم اللاتي يُعانين من الضغوط الانفعالية الناتجة عن صعوبات التعلم لدى أطفالهن، مما يُسهم في مواجهة هذه الضغوط والتغلب عليها.

٥- مساعدة ذوي الاختصاص لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتعرف على ما يمكن تقديمه لأطفالهن من بدائل وخطط مستقبلية خلال مراحل التعليم اللاحقة مما يُخفف عنهن الضغوط النفسية الخاصة بمستقبل الطفل الأكاديمي.

البحوث المقترحة:

- دراسة عن برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة مماثلة عن الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهن نحو أطفالهن - وفقًا لمتغيرات أخرى كعدد الأطفال في الأسرة، جنس الطفل (ذكر/ أنثى).
- دراسة عن برنامج إرشادي لتحسين اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة عن مدى معرفة المعلمات بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجـــع

- أبو أسعد، أحمد؛ والأزايدة، رياض. (٢٠١٢). إرشاد ذوي صعوبات التعلم وأسرهم. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أبو غازي، كريمة؛ وعربيي، سعيدة. (٢٠١٦). الإرشاد الأسري لآباء الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٧،١٨)، ٢١٢-٢٥٥.
- أبو شعراية، راف الله؛ وطاهر، فتحي الدايخ (٢٠١٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال التوحد. المجلة الليبية العالمية، (١٤)، ١-٢٣.
- أبو ناهية، صلاح الدين. (٢٠١٦). الضغوط النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة وأساليب مواجهتها وعلاقتهما بتقدير الذات وموضع الضبط الداخلي. مجلة العلوم التربوية، (١)، ٣٢٤-٣٤٣.
- أبو النور، محمد عبدالتواب؛ وعبدالفتاح، أحمد سيد. (٢٠١٣). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. الرياض: مكتبة الرشد.
- الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم (١٤٣٩ه). إحصاءات تعليم القصيم. تم استردادها من: http://www.qassimedu.com/school
- أحمد، عطية عطية محمد (٢٠٠٥). الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الأسرة نحو الإعاقة. مجلة التربية المعاصرة، (٧٠)، ٢٤٨-١٩٨.
- بالقاسم، محمد؛ وشتوان، حاج. (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي. مجلة العلو النفسية والتربوية، ٣ (١)، ١١٢-١٣٦.
- بحراوي، عاطف عبدالله؛ والزيوت، فيصل علي. (٢٠١٢). مفاهيم أساسية في إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة. عمان: زمزم للنشر.
- بياري، عواطف فيصل. (١٩٩٨). الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة للطفل المتخلف عقليًا. مجلة جامعة أم القرى، (١٧)، ٣٤٢-٣٦٩.
- بيومي، لمياء عبدالحميد. (٢٠٠٣). الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين عقليًا وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية نحو الطفل المعاق. رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.

- جريش، دنيا سليم (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.
- الجندي، خالد محمد. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- جوهر، إيناس سيد (٢٠١٤). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية ببنها، (٩٧)، ٢٩٥-٣٣٤.
- الحسن، محمد علي. (١٩٩٦). الأسرة والأطفال ذوو صعوبات التعلم. مجلة رسالة المعلم، ٣٧ (٢، ٣)، ٨٠-٨٦.
- حنفي، علي عبدالنبي. (٢٠١٣). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (ط٤). الرياض: دار الزهراء.
- الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى؛ والسرطاوي، عبدالعزيز. (٢٠٠٢). إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قراءات حديثة (ط.٢). عمان: دار حنين.
- الخطيب، جمال محمد. (٢٠٠٨). التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات. عمان: دار وائل للنشر.
- الخطيب، جمال محمد. (٢٠٠٩). استراتيجيات إرشاد وتدريب ودعم أسر الأطفال المعوقين. عمان: دار وائل.
- خليفة، وليد؛ وسعد، مراد. (٢٠٠٨). الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا.
- خويلد، أسماء. (٢٠١٣). الضغوط النفسية المصدر والمواجهة. مجلة التربية والابستيمولوجيا، (٤)، ١١٦-١٢٦.
- رشدي، سري محمد. (٢٠١٦). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة(ط٣). الرياض: دار الزهراء.
- الروسان، فاروق. (٢٠١٣). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة (ط٣). عمان: دار الفكر.

- الرواشدة، شهريار سلامة. (٢٠٠٦). أثر البرنامج المنزلي لتثقيف الأمهات البورتج في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا. رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الزارع، نايف. (٢٠١٤). اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣ (١٢)، ٦١-٨٣.
- السعايدة، ناجي، والفرح، يعقوب. (٢٠٠٨). اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو أبنائهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة بحوث التربية النوعية، (١٢)، ٢١٢-٢٣٥.
- شاش، سهير محمد سلامة. (٢٠١٣). صراع الدور وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال المعاقين العاملات وغير العاملات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٢)، ٩٦٥-١٠٤٧.
- شاولي، آلاء سامي سعيد. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- شريت، أشرف محمد. (٢٠١١). برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لخفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة. المجلة التربوية، ٢٥ (٩٩)، ١٢٩-١٩٦.
- صباح، عايش؛ ومنصوري، عبدالحق. (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين. دراسات نفسية وتربوية جامعة وهران، (١١)، ١٩٩-٢٢٤.
- الطريري، عبدالرحمن سليمان. (١٩٩٤). الضغط النفسي مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته. الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية المحدودة.
- طعيمه، فوزي شاكر؛ والبطش، محمد وليد. (١٩٨٤). اتجاهات ومفاهيم الوالدين حول الإعاقة العقلية بالأردن. مجلة الجامعة الأردنية، ١١ (٦)، ٩-٤١.
- الظفيري، راشد سليم؛ وابن جدعان، منصور منيف. (٢٠١٠). علاقة الضغوط الوالدية بشدة صعوبات التعلم لدى الأطفال دراسة مقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين. مجلة القراءة والمعرفة، ١٠٢، ١٠٦-١٢٩.
- عبدالسلام، فاروق؛ والعزازي، منيرة؛ وصديق، محمد. (٢٠١٣). مقياس الضغوط النفسية لطلاب الجامعة مصرين ووافدين. مجلة العلوم التربوية، (٣)، ١٩٨-٢٢٤.

- عبدالعزيز، صلاح حلمي. (٢٠١١). التأثير النفسي والاجتماعي لأسر الأطفال ممن لديهم متلازمة داون. الجمعية البحرينية لمتلازمة داون. تم استردادها من:
http://b-dss.org/Down/main/Workshop/?id=621
- عبدالغني، خالد محمد. (٢٠٠٩). الضغوط وأساليب مواجهتها لدى آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الدراسات النفسية، ١٩ (٣)، ٤٩٥-٥١٧.
- عبدالله، محمد قاسم. (٢٠١٠). مدخل إلى الصحة النفسية (ط٥). عمان: دار الفكر.
- عبدالمؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- عثمان، فاروق السيد. (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، رشا سليمان كربوس (٢٠١٥). الاتجاهات الوالديه المدركة للأبناء المعاقين سمعيًا وعلاقتها بمهاراتهم الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- الغرير، أحمد؛ وأبو أسعد، أحمد. (٢٠٠٩). التعامل مع الضغوط النفسية. عمان: دار الشروق للنشر.
- فرح، منى حسن عبدالله. (٢٠٠٩). الضغوط النفسية وعلاقتها باحتياجات أولياء أمور غير العاديين المعاقين حركيًا. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.
- القريطي، عبدالمطلب أمين. (٢٠١٣). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة: عالم الكتب.
- كاشف، إيمان فؤاد. (٢٠٠٠). دراسة لبعض أنواع الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٦، ١٩٩-٢٥٣.
- كاشف، إيمان فؤاد. (٢٠١٠). مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٢). الإرشاد الأسري للطفل المعوق. مجلة العلوم التربوية، (١٠)، ٩٥-١١٣.
- كوافحة، تيسير مفلح. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة (ط٣). عمان: دار المسيرة.

- مكاوي، صلاح. (٢٠٠١). دراسة تنبؤيه لأثر ضغوط الحياة في بعض متغيرات الشخصية لدى فئات الموهوبين. مجلة التربية بالمنصورة- مصر، (٤٦٤)، ٣-٥١.
- منصور، فيولا؛ والبيلاوي، طلعت. (١٩٨٩). قائمة الضغوط النفسية للمعلمين. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- هلاهان، دانيال؛ وكوفمان، جيمس؛ ولويد، جون؛ وويس، مارجريت، ومارتنيز، إليزبيث. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم مفهومها وطبيعتها والتعليم العلاجي (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر.
- وزارة التعليم (د.ت). الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة صعوبات التعلم. تم استردادها من:

https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/SPECIALEDUCATION/Pages/learningdifficulties.aspx

- الوقفي، راضي. (٢٠١١). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي(ط٢). عمان: دار المسيرة.
- يحيى، خولة أحمد. (٢٠١٢). إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة (ط٤). عمان: دار الفكر.
- Abrams, G. (1984). Learning help leness, depression and self-esteem in mothers of children with specific learning disabilities (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Arts, Rand Afrikaans University, South Africa.
- Alazemi, S., Hadadian. A., Merbler, J., & Wang, C. (2015). Stress levels of kuwaiti mothers of children with sld: does work and educational status matter? International Journal of Special Education, 30, (1), 120-131.
- Brown, B. (2007). Children's special health care needs, mothers' coping and social support and maternal mental health (Unpublished Doctoral Thesis). Arizona State University, USA.
- Cantwell-Barti, A. (2009). How psychologists can assist parents of children with disabilities. Australian Psychological Society, 1(1), 1-4.
- Farajallah, P. (1997). Coping styles and stress levels of Chinese – American mothers of disabled children. Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences,58 (1-A),0081.
- Jane-Leigh, A. (2007). The influence of the mother-child relationship on the development of resilience in the learning-disabled child (Unpublished Master's Thesis). University of South Africa, South Africa.

- Kamaruddin, K., Abdullah, C., & Idris, M. (2016). Parental stress in parents of children with learning disabilities. International Review of Management and Marketing, University of Utara Malaysia, 6(S7) 221-225.
- Kevin, M. & Joseph, G. (2006). Maternal stress in nonverbal learning disorder: A comparison with reading disorder. Journal of Learning Disabilities, 39 (3), 12.
- Oluremi, D. (2015). Counselling intervention and support programmers for families of children with special educational needs. Journal of Education and Practice, 6 (10), 103-109.
- Rorich, V. (2008). Support to parents with children with learning disabilities (Unpublished Master's Thesis). University of South Africa, South Africa.
- Strnadova, I. (2006). Stress and resilience in families of children with specific learning disabilities. Rev. Complot Educ.,17, (2), 35-50.
- Temple-Journiette, C. (2011). Exploring resilience in African American single mothers of children with disabilities and impact on their engagement in the iep-process (Unpublished doctoral dissertation). The Graduate School of Education, George Washington University, USA.
- Tobing, L. & Gisorders, D. (2006). Predictors and moderators of psychological distress in mothers of children with pervasive developmental disorders. Journal of Family Social Work, 10 (4), 1- 22.
- United States Department of Education [USDE] (2015). Office of Special Education and Rehabilitative Services. Retrieved from https://sites.ed.gov/idea/searchwpsolr/?wpsolr_q=Definition+of+childre n+with+learning+ disabilities
- Walker, A. (2000). Parenting stress: A comparison of mothers and fathers of disabled and non-disabled children (Unpublished doctoral dissertation). University of North Texas, USA.
- Woodman, A. & Hauser-cram, P. (2013). The role of coping strategies in predicting change in parenting efficacy and depressive symptoms among mothers of adolescents with developmental disabilities. Journal of Intellectual Disability Research, 57 (6), 513–53.